مجلة تدبر

عُنيت بشؤون البحوث والدراسات

خبرات طيبة للبحوث والدراسات

رخصة إعلامية: 149603

مجلة دورية علمية محكمة تعنى بتحكيم ونشر البحوث والدراسات المتصلة بمجالات تدبر القرآن الكريم، وتصدر مرتين في السنة

العدد السابع عشر – المجلد التاسع – السنة التاسعة – المحرم ١٤٤٦ / يوليو ٢٠٢٤

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2023 | (ISBN): 1438/5883 | ردمد طباعة: 7642 - 1658

موضوعات العدد:

- مادة غل ودلالاتها اللفظية في القرآن الكريم / دراسة موضوعية — د. ضيف الله بن عيد الرفاعي
- الأساليب الدالة على دوام الجنة والنار وأهلهما في القرآن الكريم — أ.د. حامد بن راضي الروقي
- تقديم المؤنث على المذكر في القرآن الكريم / دراسة تحليلية — د. محمد مؤمن محمد با مؤمن
- مناسبة القصص القرآني لموضوعات السور - سورة الذاريات نموذجًا — أ. عبد الناصر سلامة
- أثر الرقابة على جودة الحياة من خلال القرآن الكريم — أ. ليلى بنت صالح بن عبد الله المرزوقي
- التأويل الصوفي للقرآن الكريم: مفهومه، نشأته وتطوره، أقسامه، ضوابط قبوله، وموقف العلماء منه — أ. ليلى بنت محمد تمراوي
- تقرير عن رسالة علمية "ماجستير" بعنوان: التساؤلات التفسيرية في "أضواء البيان" للعلامة الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ) / جمعًا ودراسة — أ. جميلة بنت فهيد بن علي الحربي
- تقرير عن بحث علمي بعنوان: فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات تدبر النصوص القرآنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة — أ.د. عادل بن مشعل عزيز الغامدي
- تقرير عن مؤتمر المدينة المنورة للشريعة والدراسات الإسلامية ودورها في مواجهة القضايا المعاصرة — جمع وترتيب: إدارة تحرير المجلة

ISSN Arcif Analytics | ORCID | INDEX COPERNICUS INTERNATIONAL | Google scholar | معرفة e-Marefa | دار المنظومة DAR ALMANDUMAH | Crossref

مجلة تدبر
عفت

أثر الرقابة على جودة الحياة من خلال القرآن الكريم

"Impact Censorship on the Quality of Life Through the Quran"

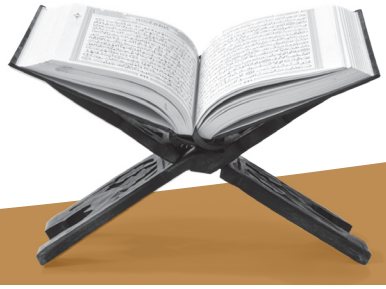

(Issn-L): 1658-7642

DOI Prefix 10.62488

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2023

أ/ ليلى بنت صالح بن عبدالله المرزوقي
Laila Bint Saleh Abdullah Al Marzouqi

الطالبة بالدراسات العليا بقسم التفسير وعلوم القرآن بجامعة جدة
A postgraduate student in the Department of Tafsir (Interpretation) and Qur'an Sciences, University of Jeddah.

قدم للتحكيم في المجلة بتأريخ: ٢٩-٢-١٤٤٥هـ، الموافق ١٤-٩-٢٠٢٣م
قبل للنشر بتأريخ: ١٦-٦-١٤٤٥هـ، الموافق: ٢٩-١٢-٢٠٢٣م
نشر في العدد السابع عشر: المحرم ١٤٤٦هـ، يوليو ٢٠٢٤م
مدة التحكيم مع قبول النشر: (١٠٦ يومًا).
متوسط مدة التحكيم والنشر في المجلة: (٢٠٠ يومًا).

مواليد مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

حصلت على البكالوريوس عام ١٤٣١هـ من كلية التربية والعلوم الإنسانية. بجامعة طيبة، السعودية.

طالبة بمرحلة الماجستير في كلية القرآن والدراسات الإسلامية، في تخصص التفسير وعلوم القرآن بجامعة جدة، السعودية.

البريد الشبكي: LALMARZUQI.stu@uj.edu.sa
https://orcid.org/0009-0008-6745-3246

نُشر هذا البحث وفقًا لشروط رخصة المشاع الإبداعي:

CREATIVE COMMONS

مرخصة بموجب: نَسب المُصنَّف – غير تجاري ٤,٠ دولي

(Attribution- Non-Commercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0))

ويتضمن الترخيص أن محتوى البحث متاح للاستخدام العام؛ دون الاستخدام التجاري، مع التقييد بالإشارة إلى المجلة وصاحب البحث، مع ضرورة توفير رابط الترخيص، ورابط البحث على موقع المجلة، وبيان إذا ما أُجريت أي تعديلات على العمل.

للاقتباس بنظام دليل شيكاغو للتوثيق:

المرزوقي. ليلى صالح عبد الله. ٢٠٢٤. "أثر الرقابة على جودة الحياة من خلال القرآن الكريم". مجلة تدبر ٩ (١٧):٣٠٥-٣٦٥.

https://ojs.tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/19

This research has been published as per terms and conditions of the creative commons license:

Licensed under:

(Attribution- Non-Commercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0))

The license has contained the availability of the research to the public use except with the commercial usage, along with adherence to the reference to the journal, the owner of the researcher, the necessity of the availability of the license link, the link of the research on the website of the journal, as well as indicating to any changes made to the work.

For citing based on Chicago Guide for Documentation:

Al Marzouqi, Laila Saleh Abdullah. 2024. "'Impact Censorship on the Quality of Life Through the Quran'". Tadabbur Journal 9 (17):305-365.

https://ojs.tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/19

المُسْتَخْلَص

يهدف بحث (أثر الرقابة على جودة الحياة من خلال القرآن الكريم) إلى دراسة قيمة الرقابة بمعانيها المباشرة وغير المباشرة، وبيان أهميتها وأنواعها ووسائل تنميتها من خلال القرآن الكريم.

وقد قسم القرآن الكريم -من وجهة نظر الباحثة- أنواع الرقابة إلى قسمين رئيسين:

الرقابة العليّة: وتندرج تحتها رقابة الله ﷻ، ورقابة الملائكة.

والرقابة البشرية: وتندرج تحتها رقابة النفس.

والرقابة الخارجية التي تتفرع عنها عدة أنواع للرقابة؛ منها: الرقابة الأسرية، الرقابة الاجتماعية، والرقابة المالية، وغيرها من أنواع الرقابة.

كما يهدف البحث إلى تسليط الضوء على تأثير قيمة الرقابة على الفرد، وامتداد الأثر إلى جودة حياة الفرد والمجتمع، ووسائل تنمية هذه القيمة من خلال القرآن الكريم.

والمنهج الأكثر ملاءمةً للموضوع: المنهج الوصفي، القائم على الاستقراء والاستنباط والتحليل، ومن أهم **النتائج التي خلصت إليها الدراسة:**

١- **قيمة الرقابة تعني:** ما رسخّه القرآن الكريم في قلوب المسلمين من اليقين بوجود إحصاءٍ ومتابعة ومحاسبة للمرء على أحواله وأفعاله وأقواله.

٢- للرقابة أنواعٌ يكمل بعضها بعضًا، إلا أن رقابة المرء على نفسه تعد الأساس.

٣- وثاقة الارتباط بين قيمة الرقابة ومنظومة القيم القرآنية الأخرى.

٤- للرقابة آثارٌ حميدةٌ مباشرةٌ على الفرد، والمجتمع، وعلى جودة الحياة التي لا تزال محل عناية برامج التنمية والتطوير، وهدف مرجعيات ومراكز التأثير في جميع القطاعات.

٥- جودة الحياة تتحقق بالإتقان في الأداء، والإحسان في البذل، والاتزان في العطاء، والسعي في عمارة الأرض.

٦- جودة الحياة ثمرةٌ من ثمار قيمة الرقابة.

الكلمات المفتاحية:

الرقابة، جودة، الحياة، أثر، المجتمع، القيم، القرآن الكريم.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

Abstract

The research titled (The Impact of Monitoring on the Quality of Life Through the Glorious Qur'an) sought to study the value of monitoring in its direct and indirect meanings, and the explication of its importance and types and means of developing it through the Glorious Qur'an.

The Glorious Qur'an has divided monitoring –from the researcher's perspective- into two major divisions:

Celestial Monitoring: Including the monitoring by Almighty Allah, and the monitoring by the Angels.

Human Monitoring: Including self-monitoring.

External Monitoring: Which is divided into several forms of monitoring, including: family monitoring, social monitoring, financial monitoring, and other forms of monitoring.

The research also aimed at shedding light on the impact of monitoring on the individual, and the extension of this impact to the quality of life of the individual and the society, and the means of developing this value through the Glorious Qur'an.

Among the Most Significant Findings of the Study:

1- The value of monitoring means: What the Glorious Qur'an has entrenched in the heart of Muslims in terms of the certainty of the existence of counting, oversight, and the accountability of person and his affairs, actions and words.

2- Monitoring has forms that are complimentary, just that self-monitoring is considered the default.

3- The close link between the value of monitoring and the system of other Qur'anic values.

4- Monitoring has direct impact on the individual, society, and the quality of life, which is still the subject of attention to development programs, and the goal of authority and centers of influence across all sectors.

5- Quality of life is achieved by excellence in performance, charity in giving, balance in charity, and striving in developing the earth.

6- Quality of life is one of the manifestations of the value of monitoring.

Keywords: Monitoring, quality, life, impact, society, values, the Glorious Qur'an.

"Impact Censorship on the Quality of Life Through the Quran"

Laila Bint Saleh Abdullah Al Marzouqi

A postgraduate student in the Department of Tafsir (Interpretation) and Qur'an Sciences, University of Jeddah.

Reviewed on: 29-5-1445AH, corresponding to 14-9-2023M
Publication approved on: 16-5-1445AH,19-12-2023M
Published in the seventeenth issue: in: MUHARRAM 1446, JULY 2024
Period of review and publication approval letter: (106 DAYS)
Average period of review and publication: (200 DAYS)
EMAIL: LALMARZUQI.stu@uj.edu.sa

https://orcid.org/0009-0008-6745-3246

- She was born in Taif , Kingdom of Saudi Arabia.
- She obtained bachelor's degree in 1431 AH, Taibah University, College of Education and Human Sciences.
- A master's student at the University of Jeddah, College of Qur'an and Islamic Studies, specialty in Tafsir (Interpretation) and Qur'an Sciences.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

المُقَدِّمَةُ

إن الحمد لله؛ نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

وبعد:

فقد خلق الله الخلق وجبلهم علىٰ الفطرة السوية، والدين القويم، وبيّن أن لا حرية لهم في اعتناق العقائد، واتباع الأفكار، ووضح لهم تبعات الاختيار، قال تعالىٰ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

ومن يقرأ كتاب الله تعالىٰ يجد الأساليب المتنوعة في الأمر والنهي، والترغيب والترهيب؛ للحث علىٰ إعمال العقل، والتفكر في عواقب القول والفعل؛ مما يجعل للرقابة قيمة فُضلىٰ، وآثارًا حُسنىٰ، وثمارًا عُظمىٰ، يهنأ بها من راعاها -كما يحب الله- دنيا وأخرىٰ، فمن التزم بهذه القيمة -ابتغاء مرضاة الله- جمع حميد الخصال، ونبل الفعال، والصدق في كل الأحوال؛ فأساس هذه القيمة الالتزام بالصدق المطلق، مع الله تعالىٰ، ومع النفس، والخلق، والعلم بحدود الله، وأوامره، ونواهيه؛ للبعد عن سبل الغيّ والضلال والتيه، ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «**كان النبي ﷺ بارزًا يومًا للناس، فأتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وبلقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث. قال: ما الإسلام؟ قال: الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك**

به، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان. قال: ما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك....»[1].

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتبين مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

- ما الرقابة؟ وما أنواعها؟!
- هل للرقابة أثرٌ على الفرد والمجتمع؟
- ما علاقة الرقابة بجودة الحياة؟
- كيف ننمي قيمة الرقابة من خلال القرآن الكريم؟

أهداف البحث:

١- تعريف مفهوم الرقابة في اللغة والاصطلاح.

٢- ذكر معاني الرقابة في القرآن الكريم.

٣- بيان أثر الرقابة على تحسين جودة حياة الفرد والمجتمع.

٤- إيضاح وسائل تنمية الرقابة من خلال القرآن الكريم.

أهمية البحث:

١- تظهر الدراسة معاني الرقابة المباشرة، وغير المباشرة من خلال القرآن الكريم.

٢- كثرة شواهد الرقابة المباشرة وغير المباشرة في القرآن الكريم، وتنوع ورودها وكثرتها؛ دلالة على أهميتها.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، (كتاب: الإيمان، باب: سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام، ١/ ١٩، ح: ٥٠)؛ ومسلم في صحيحه، (كتاب: الإيمان، باب: الإيمان ما هو وبيان خصاله، ١/ ٣٠، ح: ٩).

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2023
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

٣- تسلط الدراسة الضوء على أثر الرقابة على الفرد والمجتمع؛ مما يؤثر على جودة الحياة.

٤- عدم وجود دراسة سابقة -بحسب اطلاعي- في أثر الرقابة على جودة الحياة من خلال القرآن الكريم.

حدود البحث:

الآيات المتعلقة بموضوع الرقابة، ومشتقاتها، ومرادفاتها، وما يقابلها، وما يقاربها من القرآن الكريم.

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات تتعلق بالرقابة من منظور قرآني، وبعد النظر في تلك الدراسات، تبين أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: دراسات تناولت الرقابة الإدارية من خلال القرآن الكريم؛ منها ما يأتي:

١- (القرآن والرقابة الإدارية)، لناجي محمد عبد الرزاق، نشرت في مجلة قاريونس العلمية، عام ١٩٩٠م، (٣/ ٤). هدفت الدراسة إلى إثبات أن القرآن الكريم هو المرجع الأصلي الذي يجب أن يعود إليه الكل عند الحديث عن الرقابة الإدارية، كما استعرضت أهم ما يتعلق بالرقابة الإدارية من وجهة نظر علماء الإدارة والمهتمين بها، وأصل الرقابة في القرآن الكريم، وما يتعلق بها.

٢- (الرقابة الإدارية في الإسلام: نماذج تطبيقية)، أروى محمد الخويطر، وخولة بنت عبد الله المفيز، نشرت في المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة أسيوط - كلية التربية - مركز تعليم الكبار، عام ٢٠١٩م،

(١/ ٤). هدفت الدراسة إلىٰ التعرف علىٰ الرقابة الإدارية في الإسلام من خلال نماذج تطبيقية. وقُسمت إلىٰ عدة عناصر: مفهوم الرقابة، الرقابة الإدارية في الإسلام وأهدافها وأشكالها، أجهزة الرقابة الإدارية، شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ويلاحظ علىٰ الدراستين السابقتين اختلافهما عما يتناوله هذا البحث من وجهين؛ هما كالآتي:

الوجه الأول: عناية الدراستين بالجانب الوظيفي للرقابة، بينما تركز هذه الدراسة علىٰ قيمة الرقابة في القرآن الكريم.

الوجه الثاني: تناولت الدراستان السابقتان جانبًا واحدًا من جوانب الرقابة؛ وهو: الرقابة الإدارية، بينما تقصد هذه الدراسة بيان أثر قيمة الرقابة علىٰ الفرد والمجتمع؛ مما يؤثر علىٰ جودة الحياة بمختلف مجالاتها.

القسم الثاني: دراسات تناولت الرقابة التربوية والاجتماعية من خلال القرآن الكريم؛ منها ما يأتي:

١- (الرقابة علىٰ الأولاد في ضوء الكتاب والسنة)، أماني بنت محمد العتيبي، مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في عددها الثالث والستين، لعام ٢٠٢١م. تناولت الدراسة الحديث عن الرقابة علىٰ الأولاد، وعرفت الرقابة، وبينت أهميتها، وإجراءاتها في القرآن الكريم، والسنة النبوية، ومعوقات رقابة الأبناء، وسُبل علاجها.

٢- (المراقبة في القرآن الكريم وأثرها في بناء المجتمع وتحصينه)، محمد عبد الله الوائلي، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، جامعة القاهرة -كلية دار العلوم- قسم الشريعة الإسلامية،

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2023
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

لعام ٢٠١٩م، في عددها السادس والتسعين. تناولت الدراسة موضوع: المراقبة في القرآن الكريم وأثرها في بناء المجتمع وتحصينه، بعرض مفهوم المراقبة ومرادفاتها وأهميتها وأثرها على الفرد والمجتمع، وثمرة مراقبة الله تعالى.

وتتفق هاتان الدراستان مع الموضوع الحالي بتناولهما موضوع الرقابة في القرآن الكريم، وتختلفان بأن خُصصت الدراسة الأولى في الرقابة على الأولاد، وخُصصت الدراسة الثانية في أثر الرقابة في تحصين المجتمع، بينما تناولت هذه الدراسة وسائل تنمية قيمة الرقابة، وأثرها على جودة الحياة.

القسم الثالث: دراسات تناولت الرقابة الإعلامية من خلال القرآن الكريم؛ مثل:

١- (النبأ والخبر والحرية في الكتابة والرقابة الصحفية في ضوء معالم قرآنية)، محمد فريد محمود عزت، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، لعام ٢٠٠١م، (٢٩/ ١٣٥) و(٣٠/ ١٣٦). قسمت الدراسة إلى قسمين رئيسيين، الأول: يدور حول النبأ والخبر، والثاني: يدور حول الحرية في الكتابة والرقابة الصحفية الرشيدة، كما بُني كلا القسمين على ضوء التوجيهات الربانية والمعالم القرآنية.

ويلاحظ على الدراسة السابقة اختلافها عما تتناوله هذه الدراسة؛ لأنها اعتنت بالرقابة الإعلامية الرشيدة التي تضمن الصالح العام لتجنب المجتمع كثيرًا من الأضرار، بينما تهدف هذه الدراسة إلى إيضاح معاني الرقابة، ووسائل تنميتها لدى الفرد والمجتمع، وأثرها عليهما وعلى جودة الحياة.

منهج البحث وإجراءاته:

المنهج الأكثر ملاءمةً للموضوع: المنهج الوصفي، القائم على الاستقراء والاستنباط والتحليل، ومن أجل القيام بمتطلبات المنهج، وما يتعلق بتوثيق المادة العلمية كانت المنهجية الآتية لتناول الدراسة:

١- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني بين قوسين مزهرين ﴿...﴾، مع بيان رقم الآية واسم السورة في متن البحث.

٢- كتابة الأحاديث بين قوسين هلاليين «...»، وعزوها إلى مصادر السنة المعتمدة، وإن كانت في الصحيحين أو أحدهما يُكتفى بالإحالة عليهما بذكر اسم الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث.

٣- عزو النقول إلى قائليها، وذكر المصدر في الهامش -مع اعتماد طبعة واحدة عند تعدد الطبعات-، ووضع النص المقتبس بين علامتي تنصيص «...»، ويحذف التنصيص إذا وقع تصرُّف في النقل.

٤- ذكر مصدر المعلومة في الهامش مكتملًا أول مرة، والاكتفاء باسم المؤلف والكتاب والجزء إن وجد ورقم الصفحة في المرات التالية، مع استيفاء البيانات الأساسية في قائمة المصادر والمراجع، وإن وقع تصرُّف في النص يسبق التوثيق بكلمة «انظر».

٥- عند التوثيق يُكتَفى بذكر الصفحة الأولى فقط إن كانت الصفحات متتالية، وذكر أرقام جميع الصفحات إن كانت متفرقة.

٦- ترتيب فهرس المصادر والمراجع أبجديًّا.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2023
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

خطة البحث:

يشتمل البحث على: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس، وتقسيمها على النحو الآتي:

المقدمة، وتشتمل على: أهمية الموضوع، مشكلة البحث وتساؤلاته، حدود البحث، أهداف البحث، الدراسات السابقة، منهج البحث وإجراءاته، خطة البحث.

المبحث الأول: الرقابة: تعريفها، وأهميتها، ومعانيها في القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الرقابة لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: معاني الرقابة في القرآن الكريم.

المطلب الثالث: أهمية الرقابة.

المبحث الثاني: الرقابة في القرآن الكريم: أنواعها، وعلاقتها بجودة الحياة، وتنميتها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أنواع الرقابة في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: أثر الرقابة وعلاقتها بجودة حياة الفرد.

المطلب الثالث: تنمية الرقابة من خلال القرآن الكريم.

الخاتمة، وتشتمل على: نتائج البحث، وتوصياته.

الفهارس، وتحتوي على:

- **ثبت المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.**

المبحث الأول

الرقابة: تعريفها، وأهميتها، ومعانيها في القرآن الكريم

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الرقابة لغة واصطلاحًا

الرقابة لغة: (الراء، والقاف، والباء) أصلٌ واحد، يدل على انتصابٍ لمراعاة شيءٍ[٢]، وتدل على معانٍ؛ منها:

١- **الحفظ:** فالرقيب: معناه الحفيظ، فعيل يدل على معنى فاعل، والحافظ: الذي لا تخفى عليه خافية، ولا يغيب شيء عنه[٣].

٢- **الرصد:** «رقبت الشيء أرقبه رقوبًا، ورِقْبَةً ورِقْبانًا بالكسر فيهما، إذا رصدته»[٤].

٣- **الانتظار والتوقع:** «رَقَبهُ رِقْبة ورِقْبَانًا بكسرهما -ورَقَابة ورَقُوبة ورَقْبة- بفتح الكلِّ: انتظره»[٥]، والترقب: تنظر الشيء وتوقعه[٦].

---

(٢) انظر: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، «معجم مقاييس اللغة». تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (د.ط، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، ٢: ٤٢٧.

(٣) انظر: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية». تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ه - ١٩٨٧م)، ١: ١٣٧؛ وانظر: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، «لسان العرب». (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ١: ٤٢٤.

(٤) الجوهري، «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية»، ١: ١٣٧؛ وانظر: ابن منظور، «لسان العرب»، ١: ٤٢٤.

(٥) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، «العين». تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، (د.ط، دار ومكتبة الهلال، د.ت)، ٥: ١٥٤.

(٦) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، «تهذيب اللغة». تحقيق: محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: =

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2023
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

٤- **الحراسة:** «رَقَبَ الشيء يَرْقُبُه، وراقَبَه مُراقَبةً ورِقابًا: حرسه»[٧]، والرقيب: الحارس يحرس القوم، ويشرف على رقبة[٨].

٥- **العلو والإشراف:** فالمرقب والمرقبة: المكان المرتفع العالي المشرف الذي يرتفع عليه الرقيب لينظر منه[٩].

ويتبين مما سبق أن مادة (رقب) رغم تنوع معانيها، واختلاف دلالاتها، إلا أنها تشترك في: الحفظ، والترقب، والعناية بالشيء.

الرقابة اصطلاحًا: تنوعت تعريفات الرقابة وتعددت واختلفت تبعًا لاختلاف من عرفوها؛ فالرقابة مصطلحٌ يدخل في أكثر من مجال وفن، ويتعلق بما يضاف إليه من علم، كالرقابة الإدارية، والرقابة الإعلامية، والرقابة التجارية وغير ذلك، مما يجعل تعريفها يصطبغ بصبغة الفن الذي عُرّفت لأجله. ونظرًا لطبيعة موضوع البحث، فسيكون تعريف الرقابة بمفهومها الأعم، ومعناها الأشمل، ومن أقرب التعريفات القديمة للرقابة ما ذكر في القرن الثالث للهجرة -وما بعده- في تعريف المراقبة بأنها: «دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الحق ﷻ على ظاهره وباطنه»[١٠]، وأنها: «دوام علم القلب بعلم الله تعالى في السكون

= دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، ٩: ١١٣.

(٧) انظر: ابن منظور، «لسان العرب»، ١: ٤٢٥.

(٨) انظر: الفراهيدي، «العين»، ٩: ١١٢.

(٩) انظر: أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، «التقفية في اللغة». تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، (د.ط، بغداد: وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي (١٤) - مطبعة العاني، ١٩٧٦م)، ص١٦٨؛ وانظر: ابن منظور، «لسان العرب»، ١: ٤٢٥.

(١٠) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، «مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين». تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، ٢: ٦٥.

والحركة علمًا لازمًا مقترنًا بصفاء اليقين»[١١]. ومن أكثر التعريفات الحديثة شمولًا لمعنىٰ الرقابة أنها: «تدل علىٰ ما يقوم به العقل الواعي من كبت بعض الرغبات والصور الذهنية، والحيلولة دون ظهورها ظهورًا طبيعيًّا»[١٢].

والفرق بين القيم والسلوك: أن القيم قناعاتٌ داخليةٌ لا يمكن رصدها وقياس تطورها إلا من خلال المؤشرات الخارجية المتكررة في المواقف المختلفة[١٣]، وتعد تلك المواقف ترجمة فعلية أو قولية أو وجدانية، تدل علىٰ مستوىٰ وجود القيمة أو انعدامها، وهو ما يعرف بالسلوك.

ويتضح مما سبق أن الرقابة -قيمةً وسلوكًا- تعتمد علىٰ الركائز الآتية: العلم، واليقين، والعمل، والمراد بقيمة الرقابة في هذا البحث: ما رسَّخه القرآن الكريم في قلوب المسلمين من اليقين بوجود إحصاءٍ، ومتابعةٍ، ومحاسبةٍ للمرء علىٰ أحواله، وأفعاله، وأقواله؛ ليكون استشعار ذلك دافعًا لإتمام الواجبات بإتقان، والتعامل مع الغير بصدق وإحسان.

المطلب الثاني: معاني الرقابة في القرآن الكريم.

كي تكمل النظرة لقيمة الرقابة القرآنية ينبغي أن يُتعدىٰ الوقوف علىٰ معانيها المباشرة إلىٰ تأمل ودراسة السياقات القرآنية لمشتقاتها، ومرادفاتها، وما

(١١) عبد الرحمن بن ناصر السعدي، «تفسير أسماء الله الحسنىٰ». تحقيق: عبيد بن علي العبيد، (العدد ١٢، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة ٣٣ -١٤٢١هـ)، ص٢٠٧.

(١٢) مجمع اللغة العربية المصرية، «المعجم الفلسفي». (د.ط، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، ص٩٢.

(١٣) انظر: د. خالد الصمدي، «دليل تنمية القدرة علىٰ تدبير الاختلاف (التأطير النظري والتطبيقات العلمية)». (ط١، لبنان: مركز نماء للبحوث والدراسات، ٢٠١٧م)، ص٧٣.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2023
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

يقابلها، وما يقاربها؛ لتتضح دلالاتها، وتفهم دقائقها، وينظر لما تقدمة الآيات جميعًا من معانٍ واسعةٍ، ومقاصد عميقةٍ، فمن أسماء الله تعالىٰ: الرقيب «المراعي لأحوال المرقوب، الحافظ له جملة وتفصيلًا، المحصي لجميع أحواله»[١٤]، «المطلع علىٰ ما أكَّنته الصدور، القائم علىٰ كل نفس بما كسبت، الذي حفظ المخلوقات وأجراها علىٰ أحسن نظام وأكمل تدبير»[١٥]، والرقابة بمعانيها اللغوية -المذكورة في المطلب الأول من هذا البحث[١٦]-وردت في القرآن خمس عشرة مرةً؛ علىٰ النحو الآتي[١٧]:

١- **وردت بمعنىٰ الحفظ وإحصاء الأعمال[١٨] في المواضع الآتية:**

- **اسمٌ من مادة (رقب)، قال تعالىٰ:**
  - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [سورة النساء: ١].

---

(١٤) محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، «الأسنىٰ في شرح أسماء الله الحسنىٰ». ضبط النص وشرح مادته اللغوية: أ.د. محمد حسن جبل، خرج أحاديثه وعلق عليه: طارق أحمد محمد، أشرف عليه وقدم له: مجدي فتحي السيد، (د.ط، طنطا: دار الصحابة للتراث، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م)، ١: ٤٠٤.

(١٥) محمد بن جرير الطبري، «تفسير الطبري- جامع البيان عن تأويل آي القرآن». تحقيق: عبد الله التركي، (ط١، السعودية: دار هجر للتوزيع والنشر والإعلان، ٢٠٠١م)، ٦: ٣٥٠.

(١٦) انظر: ص٦.

(١٧) انظر: محمد فؤاد عبد الباقي، «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم»، (د.ط، دار الكتب المصرية، ١٣٦٤هـ)، ص٣٢٣؛ وانظر: حسن عز الدين بن حسين أحمد الجمل، «معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن». (ط١، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨م)، ٢: ٢٠٩.

(١٨) انظر: الطبري، «تفسير الطبري- جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ٦: ٣٥٠؛ وانظر: أبو الحسن، علي بن أحمد الواحدي النيسابوري الشافعي، «التفسير البسيط». أصل تحقيقه في رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، (ط١، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ)، ١٨: ٢٨٢؛ وانظر: إبراهيم بن عمر بن أبي بكر البقاعي، «نظم الدرر في تناسب الآيات والسور». (د.ط، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د.ت)، ٦: ٣٦٧.

- ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ [سورة المائدة: ١١٧].
- ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا﴾ [سورة الأحزاب: ٥٢].
- ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [سورة ق: ١٨].

٢- وردت بمعنىٰ المراعاة(١٩) في المواضع الآتية:

- **فعلٌ من الثلاثي المجرد: (رقب)، قال تعالىٰ:**

- ﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ [سورة التوبة: ٨].
- ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ [سورة التوبة: ١٠].
- ﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ [سورة طه: ٩٤]، أي: وما راعيت الأمر لما استخلفتك فيهم(٢٠).

٣- وردت بمعنىٰ الانتظار(٢١) في بقية المواضع:

- **اسم من مادة (رقب)، قال تعالىٰ:**

- ﴿وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّي مَعَكُم رَّقِيبٌ﴾ [سورة هود: ٩٣].

---

(١٩) انظر: أبو القاسم، محمد بن أحمد ابن جزي الكلبي الغرناطي، «التسهيل لعلوم التنزيل». تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، (ط١، بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦هـ)، ١: ٣٣٣.

(٢٠) انظر: أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير، «تفسير القرآن العظيم». تحقيق: سامي السلامة، (ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، ٥: ٣١٢.

(٢١) انظر: سراج الدين، عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، «اللباب في علوم الكتاب». تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، (ط١، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، ١٠: ٢٥؛ وانظر: أبو السعود العمادي، محمد بن محمد بن مصطفىٰ، «إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا الكتاب الكريم». (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ٤: ٢٣٧؛ وانظر: محمد بن علي الشوكاني، «فتح القدير». (ط١، دمشق: دار ابن كثير - بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ)، ٤: ٦٦٤.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

- «اسم فاعل من الخماسيّ (ارتقب)»[٢٢]، قال تعالىٰ:
  - ﴿فَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَ﴾ [سورة الدخان: ٥٩].
- فعل من الثلاثي المجرد: (رقب)، قال تعالىٰ:
  - ﴿كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ لَا يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ﴾ [سورة التوبة: ٨].
  - ﴿لَا يَرۡقُبُونَ فِي مُؤۡمِنٍ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ﴾ [سورة التوبة: ١٠].
- فعل مضارع مزيد خماسي (يترقب)، قال تعالىٰ:
  - ﴿فَأَصۡبَحَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ﴾ [سورة القصص: ١٨].
  - ﴿فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ﴾ [سورة القصص: ٢١].
- فعل أمر مزيد خماسي (ارتقب)، قال تعالىٰ:
  - ﴿وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ﴾ [سورة هود: ٩٣].
  - ﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ﴾ [سورة الدخان: ١٠].
  - ﴿فَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَ﴾ [سورة الدخان: ٥٩].
  - ﴿إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةٗ لَّهُمۡ فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ﴾ [سورة القمر: ٢٧].

◆ - من معاني الرقابة غير المباشرة في القرآن الكريم:

- المراعاة: قال تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ﴾ [سورة البقرة: ١٠٤]، راعنا: فعل أمر من المراعاة، أي أخذ مصالح الغير بعين الاعتبار لتدبير أموره[٢٣].

(٢٢) محمود صافي، «الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة». (ط٣، دمشق: دار الرشيد- بيروت: مؤسسة الإيمان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، ١٣: ١٣٨.

(٢٣) انظر: شهاب الدين، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، «الدر المصون في علوم الكتاب المكنون». تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، (د.ط، دمشق: دار القلم، د.ت)، ٢: ٥١.

- **الإحسان: قال تعالىٰ:** ﴿وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [سورة البقرة: ١٩٥]، وهذا يشمل جميع أنواع الإحسان؛ حيث لم يقيده بأمرٍ دون آخرٍ، وهو كما ذكر النبي ﷺ: «**أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك**»(٢٤)(٢٥).

- **التقوىٰ: قال تعالىٰ:** ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡ﴾ [سورة الحج: ٣٧]، والمقصود بالتقوىٰ: أعمال القلوب التي وقرت في قلب صاحبها فحملته علىٰ طاعة الله وامتثال أوامره واجتناب نواهيه؛ لتقي صاحبها من غضب الله وسخطه(٢٦).

- **الخشية في الغيب: قال تعالىٰ:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ﴾ [سورة الملك: ١٢]، فالذي يخشىٰ ربه بالغيب هو الذي يراقب الله تعالىٰ سرًّا وجهرًا، ويؤدي حقه لعلمه أنه مطلع عليه في كل وقت، وعلىٰ كل حال(٢٧).

وتشترك هذه المعاني في معرفة حق الله تعالىٰ، وعناية الإنسان بمصالحه الدينية والدنيوية، والفردية والمجتمعية.

---

(٢٤) انظر: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان». تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، ص٩٠.

(٢٥) سبق تخريجه، ص٣١٢.

(٢٦) انظر: البقاعي، «نظم الدرر في تناسب الآيات والسور»، ١٣: ٥٣.

(٢٧) انظر: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن». (د.ط، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، ٨: ٢٣٥.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2023
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

من أسماء الله الحسنى وصفاته الدالة على معنى الرقابة:

- **القيوم: قال تعالىٰ:** ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥]، «من قام بالأمر إذا حفظه؛ أي: دائم القيام بتدبير الخلق وحفظه؛ وقيل: هو القائم بذاته، المقيم لغيره»(٢٨).
- **الشهيد: قال تعالىٰ:** ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ﴾ [سورة يونس: ٦٤]، أي: الشاهد علىٰ أعمالهم التي عملوها في الدنيا، والعالم بها، فلا تخفىٰ عليه خافية منها(٢٩).
- **الحسيب: قال تعالىٰ:** ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ [سورة الأحزاب: ٣٩]، أي: «وكفاك يا محمد بالله حافظًا لأعمال خلقه، ومحاسبًا لهم عليها»(٣٠)، والحسيب: أي الرقيب الذي يحاسب عباده ويجازيهم بعدله وبفضله(٣١).
- **الحفيظ - الحافظ: قال تعالىٰ:** ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٌ﴾ [سورة هود: ٥٧]، أي: رقيبٌ ومحيطٌ علمًا بكل شيءٍ، فلا تخفىٰ عليه خافية، ولا يغفل عن مجازاتكم(٣٢)، والحافظ: أي الصائن لعبده من مسببات المهالك في شؤونه الدينية والدنيوية(٣٣).

---

(٢٨) أبو السعود، «إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا الكتاب الكريم»، ١: ٢٤٧.

(٢٩) انظر: الطبري، «تفسير الطبري- جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ١٢: ١٨٨.

(٣٠) الطبري، «تفسير الطبري- جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ١٩: ١٢١.

(٣١) انظر: السعدي، «تفسير أسماء الله الحسنىٰ»، ص١٨٢.

(٣٢) انظر: شهاب الدين، محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني». تحقيق: علي عبد الباري عطية، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ٦: ٢٨٣.

(٣٣) انظر: أبو بكر، أحمد بن الحسين البيهقي، «الأسماء والصفات». تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، (ط١، السعودية، مكتبة السوادي، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، ١: ١٧٤.

- **المهيمن: قال تعالىٰ:** ﴿ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ﴾ [سورة الحشر: ٢٣]، أي: الشهيد، الرقيب الحفيظ علىٰ كل شيء(٣٤).
- **العالم – العليم – العلّام: قال تعالىٰ:** ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[سورة التغابن:١٨]، العالم: الذي لا يخفىٰ عليه خافية(٣٥).
- **الوكيل: قال تعالىٰ:** ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [سورة النساء: ١٣٢]، الوكيل: «هو القائم علىٰ كل نفس بما كسبت، الرقيب الشهيد علىٰ كل شيء»(٣٦).
- **المقيت: قال تعالىٰ:** ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا﴾ [سورة النساء: ٨٥]، أي: حفيظًا وشاهدًا وحسيبًا علىٰ الأعمال، ويجازي كُل نفس بما كسبت(٣٧).
- **السميع – البصير: قال تعالىٰ:** ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [سورة النساء: ١٣٤]، «سميعًا: أي بالغ السمع لكل قول وإن خفي، نفسيًّا كان أو لسانيًّا، بصيرًا: أي بالغ البصر لكل ما يمكن أن يبصر من الأفعال، والعلم بكل ما يبصر وما لا يبصر منها ومن غيرها، فيكون من البصر ومن البصيرة، فليراقبه العبد قولًا وفعلًا»(٣٨).

هذه الأسماء الحسنىٰ والصفات العلىٰ مرتبطة بالرقابة، فمن وعاها واستحضرها وتعبد الله تعالىٰ بمقتضاها حصلت له المراقبة(٣٩).

---

(٣٤) انظر: أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، «فضائل القرآن». (ط١، مكتبة ابن تيمية، ١٤١٦هـ)، ص٣٤.

(٣٥) انظر: الألوسي، «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني»، ١٤: ٣٢٣.

(٣٦) ابن كثير، «تفسير القرآن العظيم»، ٢: ٤٣١.

(٣٧) انظر: السعدي، «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»، ص١٩٠.

(٣٨) البقاعي، «نظم الدرر في تناسب الآيات والسور»، ٥: ٤٣١.

(٣٩) انظر: ابن قيم الجوزية، «مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين»، ٢: ٣٠٧.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

من الدلالات القريبة لمعنى الرقابة:

- **قائم: قال تعالىٰ:** ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [سورة الرعد: ٣٣]، «أي: حفيظٌ عليمٌ رقيبٌ علىٰ كل نفسٍ منفوسة، يعلم ما يعمل العاملون من خيرٍ وشرٍ، ولا يخفىٰ عليه خافية»(٤٠).
- **بالمرصاد: قال تعالىٰ:** ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [سورة الفجر: ١٤]، المرصاد: مكان الرصد الذي يترقب فيه، أي أن الله جل شأنه رقيب علىٰ الإنسان، حاضرٌ بعلمه في كل آنٍ ومكانٍ، فلا يفوته شيء من أعمال عباده، وفي ذلك تهديدٌ ووعيدٌ للكفار وغيرهم(٤١).
- **معكم: قال تعالىٰ:** ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سورة الحديد: ٤]، أي: رقيبٌ وشهيدٌ عليكم أينما كنتم، يرىٰ أعمالكم، ويسمع نجواكم، ويعلم سركم وجهركم(٤٢).
- **بصيرة: قال تعالىٰ:** ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾ [سورة القيامة: ١٤]، أي جعل الله علىٰ الإنسان رقباء من نفسه يشهدون عليه بأعماله يوم القيامة(٤٣)، قال تعالىٰ: ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [سورة يس: ٦٥].

---

(٤٠) ابن كثير، «تفسير القرآن العظيم». ٤: ٤٦٣.

(٤١) انظر: ابن جزي، «التسهيل لعلوم التنزيل». ٢: ٤٧٩.

(٤٢) انظر: ابن كثير، «تفسير القرآن العظيم». ٨: ٩.

(٤٣) انظر: أبو زكريا، يحيىٰ بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، «معاني القرآن». تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، (د.ط، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت)، ٣: ٢١١.

هذه المعاني تغرس الإيمان في نفس المتلقي الواعي الموقن بوجود يوم تكشف فيه جميع الأقوال والأعمال، سرها وجهرها، وصغيرها وكبيرها، وحسنها وسيئها، فيتحمل وحده كافة التبعات، قال تعالىٰ: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [سورة الشعراء: ٨٨-٨٩].

المطلب الثالث: أهمية الرقابة.

تكتسب الرقابة -قيمةً وسلوكًا- أهميتها من اسم الله الرقيب، ومن تجلي معانيها في عدد من أسماء الله تعالىٰ وصفاته، فهو «الذي لا يغفل عمّا خلق فيلحقه نقص أو يدخل عليه خلل من قبل غفلة عنه»(٤٤)، قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة يونس: ٦١].

وقد عُرضت في القرآن الكريم في كثيرٍ من الآيات، بتنوع واختلاف السياقات، وذكر عواقب الالتزام بها، أو التفريط في القصص والعظات، وقد أغنىٰ عن تكرار تلك السياقات والمعاني ما ذُكر في المطلب الثاني من هذا المبحث(٤٥).

كما أولت السنة عنايتها بها في العديد من الأحاديث النبوية، من ذلك قوله ﷺ: «سبعةٌ يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجلٌ طلبته امرأة ذات منصبٍ وجمالٍ، فقال إني أخاف الله،

(٤٤) القرطبي، «الأسنىٰ في شرح أسماء الله الحسنىٰ»، ١: ٤٠٥.

(٤٥) انظر: ص٧.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2023
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

ورجلٌ تصدق، أخفىٰ حتىٰ لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجلٌ ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه»(٤٦).

ومن سمات النفس البشرية أنها جامعةٌ للنقائض، ذكرًا وغفلةً، وهمّةً وفتورًا، وإقبالًا ونفورًا، وهي علىٰ هذه الحال المتذبذبة صعودًا ونزولًا، ومن هذا المنطلق؛ نجد للرقابة أهميةً بالغةً في رصد التغيرات، وتقليص التقلبات، ومراجعة الحسابات، وتقويم الذات، ودفع المفرّط للتوبة والندم علىٰ ما فات، قال ﷺ: «**والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفر لهم**»(٤٧)؛ فهي الدرع الحصين، والوقاء المتين، والحارس الأمين، تحول دون الانحرافات، وتدفع المرء للنجاة بنفسه من الآفات، وهي حجر الأساس الذي تقوم عليه جودة الحياة(٤٨)، فمن يحمل هذه القيمة لا يرضىٰ بأقل من بذل الوسع بدقةٍ وإتقانٍ، وأداء حقوق وواجبات نفسه وغيره بأمانةٍ وإخلاصٍ وإحسانٍ، اطلع عليه أحد أم غاب عن الأعين؛ لأنها صوت الضمير النافع، وسوطه الرادع، ووقوده الدافع لتحقيق الإخلاص والعبودية طاعة وإرضاء لرب البرية، قال تعالىٰ: ﴿قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي ﴿١٤﴾ فَٱعْبُدُواْ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ﴾ [سورة الزمر: ١٣-١٥].

---

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه، (كتاب: الأذان، باب: من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد، ١/ ١١٣، ح: ٦٦٠) بلفظه؛ ومسلم في صحيحه، (كتاب: الزكاة، باب: فضل إخفاء الصدقة، ٣/ ٩٣، ح: ١٠٣١) بنحوه.

(٤٧) أخرجه مسلم في صحيحه، (كتاب: التوبة، باب: سقوط الذنوب بالاستغفار توبة، ٨/ ٩٤، ح: ٢٧٤٩).

(٤٨) تحرير هذا المصطلح في الفصل الثاني: ص١٧.

وبالرقابة تُراعىٰ المصالح الفردية والمجتمعية، وتتظافر الجهود للرقي نحو الخيرية، قال ﷻ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [سورة آل عمران: ١١٠]، والرقابة البشرية الخارجية -رغم أهميتها- لن تكون كافيةً مهما بلغت صرامة ودقة المراقبين، وتعددت القواعد والأحكام والقوانين؛ لأن رغبة الاحتيال عليها واستغلال الثغرات لمخالفتها تتولد لدىٰ الكثير، فتكون مجلبة للطعون، وإذا نقضت بصفةٍ نظاميةٍ صارت مدعاةً للتفاخر بكسر القانون بالقانون، وهذا ما نراه عند حدوث خللٍ في نظام الرقابة، أو غفلة الرقيب، خلاف الرقابة النابعة من إيمان المرء العميق، وعلمه الوثيق، وقناعاته الخالصة بقيمةٍ أساسها صدق وعلم، تحمي حمىٰ الأخلاق والقيم، وتشعل جذوة الهمم، فيعم الخير والنفع، وتحسن حياة الفرد والمجتمع.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

المبحث الثاني

الرقابة في القرآن الكريم: أنواعها، وعلاقتها بجودة الحياة، وتنميتها

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أنواع الرقابة في القرآن الكريم.

عرض القرآن الكريم الرقابة من خلال محاور عديدةٍ، وأنواعٍ مختلفةٍ، يمكن تقسيمها على النحو الآتي:

◆ ١- **الرقابة العليّة، تتمثل في:**

- **رقابة الله تعالى:** وهي الأساس الذي تُبنى عليه بقية أنواع الرقابة، كما أنها أعلى المراتب وأجلّها، وأشدها تأثيرًا على النفس، وأكثرها إحياءً لهذه القيمة العظيمة؛ وتتجلى أهمية رقابة الله تعالى في الآتي:

١- توقد حس المسؤولية واليقين بوجود عاقبة لكل ما يقوم به الإنسان من قولٍ أو عملٍ.

٢- هي أكبر دافعٍ ليبذل الإنسان أحسن ما لديه، فيراه خالقه ﷻ بأفضل حالٍ، مجتهدًا في تقويم نفسه، ومستعينًا بالله على تربيتها وتهذيبها وتطويرها.

٣- تعزز في نفس الإنسان قيمة وجوده وأهميته في هذه الحياة؛ فالخالق لم يخلقه عبثًا، قال عزَّ من قائل: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ١١٥]، بل استخلفه لإعمار الأرض وإصلاحها حيث قال سبحانه: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [سورة يونس: ١٤]، «فإن قيل: قوله:

﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ مشعرٌ بأن الله تعالىٰ ما كان عالمًا بأحوالهم قبل وجودهم فالجواب: أنه تعالىٰ يعامل العباد معاملة من يطلب العلم بما يكون منهم؛ ليجازيهم بجنسه»(٤٩)، فيجعلهم مستحضرين رقابته -تعالىٰ-، حذرين ومتوقين ما يغضبه، وراغبين في النجاة يوم الحساب.

ومن مميزات رقابة الله تعالىٰ ما يلي:

١- تتسم بشمولية يستحيل مضاهاتها أو مقاربتها، فهو سبحانه ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾ [سورة غافر: ١٩]، وهو البصير بأخفىٰ الأفعال الظاهرة؛ يرىٰ العين الخائنة مهما حاولت التظاهر بالأمانة(٥٠)، ويعلم مضمرات القلوب، ويحصي أعمال المرقوب، من أقوالٍ وأفعالٍ، وحركاتٍ وسكناتٍ، وثباتٍ، وتقلباتٍ، ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا﴾ [سورة الأحزاب: ٥٢].

٢- إن كانت غاية الرقابة البشرية الانضباط في الأمور الدنيوية، فإن الرقابة الإلهية توصل إلىٰ الصلاح وهو عنوان السعادة في الدنيا والآخرة.

٣- تقي الإنسان من المخاطر، وتكون سببًا لرزق الله بجلب مسرات الدارين، ولأن أحلىٰ الهبات ما جاء دون علم أو تخطيط؛ جعل رزق من راقبه واتقاه من طريق لا يخطر علىٰ البال(٥١)، قال تعالىٰ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [سورة الطلاق: ٢-٣]،

(٤٩) ابن عادل، «اللباب في علوم الكتاب»، ١٠: ٢٨١.

(٥٠) انظر: ابن كثير، «تفسير القرآن العظيم»، ٧: ١٣٧؛ وانظر: البقاعي، «نظم الدرر في تناسب الآيات والسور»، ١٧: ٣٢.

(٥١) انظر: البقاعي، «نظم الدرر في تناسب الآيات والسور»، ٢٠: ١٥١.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2023
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

قال أبو العالية[٥٢]: ﴿مَخْرَجًا﴾ من كل ضيق وشدة[٥٣]، وهذا جامعٌ لمضائق وشدائد الدارين، فالله تعالىٰ يجعل لمن اتقاه مخرجًا من كل ما يضيق ويشتد علىٰ الناس في الدنيا والآخرة[٥٤].

◆ ٢- رقابة الملائكة:

وردت آيات عديدة في القرآن الكريم تناولت أعمال الملائكة الكرام، وأنواعها، ومن أبرز الأعمال المنوطة بهم: الرقابة التي يقوم بها الحفظة، فهم يتناوبون علىٰ البشر ليلًا ونهارًا، والله ﷻ في غنًى عن استحفاظ خلقه علىٰ أعمال خلقه، فعلمه مطلق لا تخفىٰ عليه خافيه، إلا أن حكمته اقتضت وجود الملائكة الحفظة، وضبطهم لأعمال البشر، وتظهر أهمية رقابة الملائكة في الآتي:

١- كتابة أعمال العباد، «لأن الكتابة أوقع في التهديد»[٥٥]، وأثبت في

---

(٥٢) هو: رفيع بن مهران الرياحي البصري، إمام، حافظ، مقرئ، مفسر، مولىٰ آمنة، امرأة من بني رياح، بطن من بني تميم، أسلم زمن النبي ﷺ، روىٰ عن علي، وابن عباس، وابن مسعود رضي الله عنهم، وروىٰ عنه قتادة، وخالد بن دينار، توفي سنة٩٣هـ. انظر: عز الدين ابن الأثير، أبو الحسن، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، «أسد الغابة في معرفة الصحابة». تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ه - ١٩٩٤م)، ٢: ٢٩١؛ وانظر: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، «سير أعلام النبلاء». تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، ٤: ٢٠٧.

(٥٣) انظر: أبو محمد، الحسين بن مسعود البغوي، «معالم التنزيل في تفسير القرآن». حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، (ط٤، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، ٨: ١٥١.

(٥٤) انظر: ابن قيم الجوزية، «مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين»، ١: ٤٦٨.

(٥٥) البقاعي، «نظم الدرر في تناسب الآيات والسور»، ١٧: ٤٨٦.

التوثيق، وأبلغ في الوعيد، قال تعالىٰ: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ۝١٧ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [سورة ق: ١٧-١٨]. والمتلقيان: ملكان يكتبان أعمال الإنسان(٥٦)، مقعد أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، وكل ما يتكلمه المرء من خيرٍ وشرٍ فإن عليه مراقبٌ، حاضرٌ غير غافلٌ، مهيأ لكتابة كل دقيقةٍ وجليلةٍ.

٢- استشعار هذه الرقابة كفيل بأن يقذف المهابة في قلب العبد، ويردعه من الوقوع في الزلل أو الخطيئة، فمن علم أن جميع أعماله محصاةٌ ومكتوبةٌ تجنب ما يوجب العقوبة؛ لإدراكه أن الحجة قائمةٌ عليه يوم القيامة، وأنه سيحاسب علىٰ كل شيء: ﴿جَزَآءً وِفَاقًا﴾ [سورة النبأ: ٢٦].

ومن وسائل رقابة الملائكة المذكورة في القرآن الكريم:

١- **إحصاء الأعمال دون تفريط أو تضييع(٥٧)، قال تعالىٰ:** ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ [سورة الأنعام: ٦١].

٢- **أنهم موكلون بحفظ بدن العبد وروحه ممن يريده بسوء، ويحفظون عليه جميع أعماله، قال ﷻ:** ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ﴾ [سورة الرعد: ١١]. والمعقبات جماعة الملائكة، واحدها معقبة، سموا بذلك لأن بعضهم يعقب بعضًا(٥٨)، قال ﷺ: **«يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم وهو**

(٥٦) انظر: الطبري، «تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ٢١: ٤٢٢.

(٥٧) انظر: الطبري، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ٩: ٢٨٨.

(٥٨) انظر: ابن جزي الكلبي، «التسهيل لعلوم التنزيل»، ١: ٤٠١؛ وانظر: أبو السعود، «إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا الكتاب الكريم»، ٥: ٨.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون»(٥٩). تلك الملائكة ملازمةٌ للعباد على الدوام، فلا تخفى عليهم أحوالهم(٦٠) -بأمر الله- مهما حاولوا إخفاءها، مصداق قوله ﷻ: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [سورة الزخرف: ٨٠]، وهم مرسلون لتقصي الأعمال، «يجددون الكتابة كلما استجد ما يقتضيها»(٦١).

٣- **الرقابة البشرية، تتمثل في:**

- **رقابة النفس:** كرست الآيات القرآنية التركيز على المسؤولية الأحادية، والتبعة الفردية، والرقابة الذاتية، وأولت النفس المخلوقة شرفًا وأهميةً؛ حيث عظمها الله تعالى بالقسم بها في كتابه الكريم: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [سورة الشمس: ٧-٨]، وتظهر أهميتها في الآتي:

١- **هي مناط الأعمال، وقائدها للصلاح الذي يضبط الإنسان. ولأنها مجبولةٌ على الخير وقابلةٌ للشر، وخاضعةٌ للتبديل والتغيير من حالٍ إلى حال كما في قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١]، جاء الأمر بتزكيتها، وتهذيبها، والعناية بها في مواضع كثيرة، فمن عقلها واهتدى بها استرشد واستنار، وكانت

(٥٩) أخرجه البخاري في صحيحه، (كتاب: مواقيت الصلاة، باب: فضل صلاة العصر، ١/ ١١٥، ح: ٥٥٥) بلفظه؛ ومسلم في صحيحه، (كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما، ٢/ ١١٣، ح: ٦٣٢) باختلاف يسير.

(٦٠) انظر: السعدي، «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»، ص٤١٤.

(٦١) البقاعي، «نظم الدرر في تناسب الآيات والسور»، ١٧: ٤٨٦.

لـه وقـاءً مـن النـار، قـال تعالـىٰ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ [سـورة الشـمس: ٩-١٠].

٢- أن رقابـة النفـس تربـي الفـرد علـىٰ مراجعـة الحسـابات، وتحمُّـل التداعيـات، وتوقـظ لديـه ضميـرًا لا يريحـه الزلـل ولا التقصيـر، ونفسًـا لوّامـةً لا ترضـىٰ الأخطـاء ولا تقبـل المعاذيـر، أقسـم الله تعالـىٰ بهـا في قولـه: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [سـورة القيامـة: ٢]، يقـول الحسـن البصـري[٦٢]: «المؤمـن لا تـراه إلا يلـوم نفسـه دائمًـا. يقـول: مـا أردت بهـذ؟! لـم فعلـت هـذ؟! كان غيـر هـذا أولـىٰ، ونحـو هـذا مـن الـكلام»[٦٣].

وتتميـز رقابـة النفـس عـن غيرهـا بأنهـا أجـدىٰ أنـواع الرقابـة تأثيـرًا وفاعليـةً، وأكثرهـا شـفافيةً، وأعلاهـا مصداقيـةً، قـال تعالـىٰ: ﴿بَلِ ٱلْإِنسَـٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ۝١٤ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾ [سـورة القيامـة: ١٤-١٥]، ولا تسـتقيم رقابـة النفـس إلا إذا اشـترط الإنسـان علـىٰ نفسـه التـزام التمسـك بالطاعـات والابتعـاد عـن المعاصـي، ويعاهـد ربـه علـىٰ ذلـك، ويكـون علـىٰ نفسـه رقيبًـا وحسـيبًا، يراجعهـا ويحاسـبها علـىٰ التزامهـا بمـا اشـترطت، وبمـا عاهـدت الله عليـه، فـإن أوفـت شـكر الله وحمـده واسـتمر علـىٰ ذلـك، وإن أخلـت حاسـبها وردعهـا بـرادع كـي لا تعـود إلـىٰ ذلـك، ويكـون مسـتمرًّا علـىٰ ذلـك حتـىٰ يلاقـي ربـه[٦٤].

---

(٦٢) هو: أبو سعيد، الحسن بن يسار البصري، تابعي، فقيه، فصيح، حكيم، ناسك، شجاع، ولد في المدينة المنورة والتقىٰ كثيرًا من الصحابة ﷺ، كان حبر الأمة في عصره، وإمام أهل البصرة، توفي فيها عام ١١٠هـ. انظر: الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ٤: ٥٦٣؛ وانظر: الزركلي، «الأعلام»، ٢: ٢٢٦.

(٦٣) محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، «الروح». تحقيق: محمد أجمل أيوب الإصلاحي، (ط٣، الرياض: دار عطاءات العلم - بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م)، ٢: ٦٣٨.

(٦٤) انظر: ابن جزي الكلبي، «التسهيل لعلوم التنزيل»، ١: ١٧٧.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2023
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

- **الرقابة الخارجية:** لم يغفل القرآن الكريم أهمية الرقابة الخارجية بين البشر، وتكاملها مع أنواع الرقابة الأخرىٰ، بل أوردها بأشكالها المتنوعة، ومن أبرز صورها علىٰ سبيل المثال لا الحصر:

- **(الرقابة الأسرية):** كالرقابة علىٰ الأهل «بأن يؤمروا بالطاعة، وينهوا عن المعصية»(٦٥)، قال ﷻ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ [سورة التحريم: ٦].

- **(الرقابة الاجتماعية):** وتتمثل في رقابة المجتمع بعضه علىٰ بعض، قال تعالىٰ: ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَـٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾ [سورة التوبة: ٧١]، «قال حذاق أهل العلم: ليس من شروط الناهي أن يكون سليمًا من المعصية، بل ينهىٰ العصاة بعضهم بعضًا، وقال بعض الأصوليين: فرض علىٰ الذين يتعاطون الكؤوس أن ينهىٰ بعضهم بعضًا»(٦٦).

- **(الرقابة المالية):** قال تعالىٰ: ﴿وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا﴾ [سورة النساء: ٥].

- **(الرقابة الاقتصادية):** وتتجلىٰ في وصف يوسف عليه السلام نفسه بصفتي رجل الاقتصاد: حفيظ عليم، وهما «صفتان تعمان وجوه المعرفة

(٦٥) جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، «زاد المسير في علم التفسير». تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ)، ٤: ٣١٠.

(٦٦) عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز». تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ٢: ٢٢٤.

والضبط للخزائن»[٦٧]، قال تعالىٰ: ﴿قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ﴾ [سورة يوسف: ٥٥].

وتأثير أنواع الرقابة يتفاوت بحسب الحال، فصلاح البعض يكون باستحضار الرقابة العليّة، والبعض الآخر تلزمه الرقابة البشرية بالانضباط، وكثيرٌ من أنواع الرقابة وصورها متداخلةٌ فيما بينها ومتكاملةٌ ببعضها، وأعلاها جميعًا رقابة الله تعالىٰ.

المطلب الثاني: أثر الرقابة وعلاقتها بجودة حياة الفرد.

يعيش الإنسان اليوم في تغيرٍ متسارعٍ، وتطورٍ متتابعٍ، وإنتاجٍ واسعٍ، أساسه تلبية رغباته، وكسب ولائه، فهو المعوّل عليه في الاستمرارية مما جعل لرضاه سلطةً وأهميةً، فصارت جودة الحياة محط اهتمام الأفراد والمنظمات، ووسامًا يتمرّىٰ به من حققه.

وقد توجهت عناية الباحثين المهتمين بالجودة، وتتابعت دراساتهم لتستوعب كثيرًا من المجالات المرتبطة بها كجودة الحياة. وفي خضم هذا التسارع الحياتي، والنمو المعرفي، والتباري الإنتاجي، تباين تحديد مفهوم جودة الحياة؛ لأنه ذو دلالةٍ واسعةٍ متلونةٍ، يتسق مع السياق الذي جاء فيه، ويتماهىٰ مع الفن الذي دُرس لأجله.

وقد عُرّف من وجهات نظرٍ متعددةٍ ارتكزت علىٰ مداخل فرديةٍ ذاتيةٍ، هدفها رضا الفرد وسعادته، وصحته النفسية والعقلية، وإحساسه العام بالسكينة والطمأنينة، ومداخل موضوعيةٍ تُعنىٰ بتوفير البيئة الخارجية من أساسياتٍ ماديةٍ

(٦٧) ابن جزي الكلبي، «التسهيل لعلوم التنزيل»، ١: ٣٩٠.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

واجتماعيةٍ، كالعلاج والتعليم والبيئة الصحية وغيرها من الاحتياجات المتجددة والمرتبطة بتقدم المجتمع وتطوره(٦٨).

وجودة الحياة مصطلح مركب، فالجودة في اللغة: مصدر جاد، وأجاد الشيء جودة أي: صار جيدًا، والجيد ضد الرديء(٦٩). ولم ترد الجودة بهذا اللفظ في القرآن الكريم، إلا أن مفهومها حاضرٌ بكثرةٍ في مواطن عدةٍ، ومن أبرز المعاني التي تضمنت مفهوم الجودة:

- **الإتقان: قال تعالىٰ:** ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ﴾ [النمل: ٨٨]. وأتقن بمعنىٰ: أحكم(٧٠) وأتم علىٰ أحسن صورة.
- **الإحسان: قال تعالىٰ:** ﴿ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ﴾ [السجدة: ٧]. أحسن: أي أحكم وأتقن(٧١)، وجعل الشيء حسنًا أي: تامًّا وافيًا غير معيب.
- **الإحكام: قال تعالىٰ:** ﴿الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود: ١]. أحكمت: من الإحكام، أي الإتقان والتجويد، فلا يطاله الخلل بحال من الأحوال(٧٢).

---

(٦٨) انظر: محمد فواطمية، *«التوجهات النظرية لجودة الحياة»*. *مجلة الحوار الثقافي*، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم- الجزائر، مج. ٤، ع٢، (٣١ ديسمبر - كانون الأول ٢٠١٥م): ص٢.

(٦٩) انظر: الجوهري، «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية»، ٣: ١٣٥.

(٧٠) انظر: البغوي، «معالم التنزيل في تفسير القرآن»، ٦: ١٨٣.

(٧١) انظر: الواحدي، «التفسير البسيط»، ١٨: ١٣٨.

(٧٢) انظر: ابن جزي، «التسهيل لعلوم التنزيل»، ١: ٣٦٥؛ وانظر: أبو السعود، «إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا الكتاب الكريم»، ٤: ١٨٢.

وتشترك جميع المعاني المذكورة في الإجادة والإتمام على أكمل وجه وأتم صورة.

والحياة في اللغة: هي ضد الموت ونقيضه(٧٣). وقد عرف خبراء منظمة الصحة العالمية جودة الحياة -Quality of life- بأنها: «إدراك الفرد لوضعه الحياتي في سياق الثقافة، والنسق القيمي الذي يعيش فيه، فيما يتعلق بالأهداف، والتوقعات، والمعايير، ومستوى الاهتمامات»(٧٤).

وتعريف جودة الحياة الموافق لمقصود البحث: أداءٌ بإتقانٍ، وبذلٌ وعطاءٌ بإحسانٍ، وسعيٌ في عمارة الأرض بالصلاح والإصلاح؛ لتحقيق مقاصد العبودية، وإرضاء رب البرية.

وضمان ديمومة الجودة وفاعلية معاييرها يتطلب استمرارية الرقابة والتقويم والتطوير، فالجودة ثمرة من ثمار الرقابة، ويعول في ذلك كثيرًا على الفرد، فهو الأساس الأوطد، والمؤثر الأوكد، يعامل محيطه بطبائعه الأخلاقية، ويصطبغ عمله بقيمه الشخصية، قال تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا﴾ [سورة الإسراء: ٨٤]. وتتقارب عبارات المفسرين في تفسير الشاكلة، والمراد أن كل إنسانٍ يعمل على طريقة تشاكل عاداته التي ألفها، وأخلاقه التي جبل عليها(٧٥)، وفي ذلك تأكيدٌ على تكامل القيم الروحية والأخلاقية، وضرورة العناية بهما، فعمل الإنسان متأثرٌ بسجاياه النفسية، وأخلاقه وسلوكياته.

---

(٧٣) انظر: الجوهري، «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية»، ١٤: ٢١١؛ ابن فارس، «معجم مقاييس اللغة»، ٢: ١٢٢.

(٧٤) WHO,1995,PP1405 WHOQOL - Measuring Quality of Life| The World Health Organization.

(٧٥) انظر: ابن منظور، «لسان العرب»، ١٣: ٧٣.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2023
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

ولجودة الحياة في القرآن الكريم حضورٌ جليٌّ؛ فقد تضمن بطبيعته الإعجازية مفاهيم أساسيةً وفرعيةً، وشمل أمورًا حاضرةً وغيبيةً، ومادية، ونفسيةً، ودنيويةً، وأخرويةً، وحث الإنسان على تدبر آياته، واستجلاء مكنوناته بمفهومها السماوي، ومعيارها الواقعي مقايسة بإدراك العقل البشري، ولم يغفل تفاوت الهمم في رغبة الوصول إلى المستوى العليّ، فجعل لهم حدًّا أدنى لا يقبل النزول عنه.

ولأن الفرد هو الأساس؛ كان لالتزامه بقيمة الرقابة نتائج جليلةٌ، فهي قيمةٌ لها بعد إيمانيٌّ وأخلاقيٌّ وسلوكيٌّ، تنضوي تحتها الكثير من القيم السامية ذات الأثر المتبدّي، والثمار النامية بنفعها المتعدّي. فالمستشعر لرقابة الله يستفيد مقام المراقبة الشريف الذي أصله علمٌ وحالٌ، والمراد بالعلم: معرفة العبد باطلاع الله -تعالى- عليه، ونظره إليه، وسماعه لما يقول، ورؤيته لما يفعل. وأما المراد بالحال: فهو ملازمة العلم للقلب، وثمرة تحقق العلم والحال عند المؤمنين: الحياء من الله تعالى والذي يوجب عمل الطاعات، والبعد عن المعاصي، وثمرة تحقيقهما عند المقربين: شهادة توجب تعظيم الله تعالى وإجلاله[٧٦]، قال تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سورة الحديد: ٤].

ولو استحضر كل فردٍ قيمة الرقابة لصدق مع نفسه ومع غيره، فالصدق صفة ربّانية، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٨٧]. وهو من صفات الأنبياء، ومن الصفات التي أمر الله تعالى بها عباده وحثهم عليها في قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]. ويتحقق

(٧٦) انظر: ابن جزي الكلبي، «التسهيل لعلوم التنزيل»، ١: ١٧٦.

الصدق في الأفعال إذا طابق فعل الإنسان قوله، وطابق ظاهره باطنه، وقد أنكر الله تعالىٰ على من خالف ذلك من المؤمنين إنكارًا كبيرًا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾ [الصف: ٢-٣]. كما يتحقق الصدق في الأقوال بالإخبار عن الأشياء كما هي دون تزييفٍ أو تدليسٍ أو تلبيسٍ أو زيادةٍ أو نقصانٍ، وقد قال تعالىٰ في حث المؤمنين علىٰ التثبت من الأنباء: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦]. والمؤمن إذا التزم الصدق نزّه نفسه عن صفات المنافقين التي بيّنها رسول الله ﷺ حيث قال: «**آية المنافق ثلاثٌ: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان**»(٧٧)، وفي ذلك تأثيرٌ جليٌ مباشرٌ علىٰ جودة الحياة، فالصادق يراقب حقّ الله تعالىٰ في كل أموره، ويحفظ حقوق خلقه، فلا يكذب، ولا يغش، ولا يسوّف، ولا يخدع، ولا يماطل، ولا يعتدي.

وأساس جودة الحياة في شمولية المنهج القرآني وكماله، فهو منهج مليءٌ بالقيم التي تكوِّن شخصية المسلم، وتعتني بجوهره، وتحث علىٰ استمرارية التزامه بها، وهي قيمٌ لا يقتصر أثرها علىٰ الفرد وحده؛ لأن الإسلام يرىٰ الفرد أساس تكوين المجتمع، ويوليه أهميةً لا تقل عن أهمية المجتمع، فكلٌ منهما يؤثر علىٰ الآخر؛ لذا حث الله تعالىٰ علىٰ ترابط المؤمنين وجعلهم إخوةً، وأمر بالإصلاح بين المتخاصمين، وأتبعه بوجوب تقوىٰ الله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [الحجرات: ١٠]. وفي الأمر بالتقوىٰ إشارة إلىٰ أن من اتقىٰ الله تعالىٰ وراقبه في السر والعلن فإنه يشتغل بمجاهدة نفسه

(٧٧) أخرجه البخاري في صحيحه، (كتاب: الإيمان، باب: علامة المنافق، (١/ ١٦، ح: ٣٣)؛ ومسلم في صحيحه، (كتاب: الإيمان، باب: بيان خصال المنافق، (١/ ٥٦، ح: ٥٩).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

وإصلاحها وتطويرها؛ «لأن من اتقىٰ الله شغله تقواه عن الاشتغال بغيره»(٧٨).

وفي موضعٍ آخرٍ جاء بمعيارٍ في ضبط قيمة التعاون، وهذا المعيار مؤثرٌ كبيرٌ علىٰ جودة الحياة؛ حيث جاء الأمر بالتعاون بين المؤمنين علىٰ كل ما يحبه الله تعالىٰ ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، المتعلقة بحقوقه أو حقوق خلقه، وترك ما لا يرضاه، قال تعالىٰ: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾ [المائدة: ٢]. ولأن النفس البشرية تحتاج إلىٰ الانضباط، والتعاون علىٰ الخير قد ينحرف إلىٰ غير مراده استجابةً لهوىٰ النفس، أو لرغبة قريبٍ أو صاحبٍ؛ ولأن فيه ضررًا علىٰ المجتمع، فقد أعقبه النهي صراحةً عن التعاون علىٰ ما لا يرضي الله تعالىٰ، بل جاء الوعيد الشديد لمن اعتدىٰ بتجاوز الأوامر الربّانية ولم يجعل الرقابة والتقوىٰ نصب عينيه، قال تعالىٰ: ﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

وكما أوجب الله علىٰ المؤمن أن يؤدي حقوق غيره، فقد أوجب علىٰ كل محتكَمٍ إليه أن يعدل ويأمر من وجب عليه الحقّ بأدائه إلىٰ صاحبه، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ﴾ [النساء: ٥٨]. فإذا راقب المؤمن حق خالقه وأدّىٰ حقوق الناس، وعدل في الحكم بين المتحاكمين، وأصلح ذات البين؛ كان عنصرًا فاعلًا في رفع جودة الحياة.

وبقيمة الرقابة يستشعر الإنسان معيّة خالقه الرقيب، ويستعظم قيامه المهيب، قال تعالىٰ: ﴿أَفَمَنۡ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۗ﴾ [سورة الرعد: ٣٣]، فيلتزم أوامره، وينأىٰ بنفسه عن الزلل والاستزلال، ويربيها علىٰ حميد الخصال؛ ليقينه بأن الله تعالىٰ وملائكته الحفظة لا يخفىٰ عليهم شيءٌ بحالٍ من

(٧٨) انظر: ابن عادل، «اللباب في علوم الكتاب»، ١٧: ٥٤٣.

الأحوال، قال تعالىٰ: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾﴾ [الزخرف: ٨٠].

والقرآن الكريم لفت عناية المؤمنين إلىٰ أهمية استباق الخيرات، قال تعالىٰ: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ﴾ [البقرة: ١٤٨]. والاستباق قدرٌ زائدٌ علىٰ الأمر بالفعل؛ إذ يتضمن المبادرة إليها، وإتمام فعلها علىٰ أكمل وجه(٧٩)، وفي ذلك شحذٌ للهمم، وحثٌ للساعين إلىٰ الخير والخيرية أن يعتنوا بالإتقان والإجادة، فجعل الدافع علمهم برقابة الله ﷻ وطلبهم لمحبته ورضاه، وهذه غايةٌ أخرويةٌ عظمىٰ يندرج تحتها قبول أعمال المرء، قال تعالىٰ: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].

والله تعالىٰ غنيٌ عن إنفاق عباده، وطيّبٌ لا يقبل إلا طيّبًا، وقد أمر عباده بالإحسان في العمل والعطاء، قال تعالىٰ: ﴿وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥]، وحثّهم علىٰ الإنفاق من أجود ما لديهم، ونهاهم عن تعمّد إنفاق الرديء، قال تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٦٧]. بل جعل الظفر بالبرّ مرتبطٌ ببذلهم وإنفاقهم مما يحبونه لأنفسهم، قال تعالىٰ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ﴾ [آل عمران: ٩٢]. «وفي ذلك صلاح عظيم للأمة إذ تجود أغنياؤها علىٰ فقرائها بما تطمح إليه نفوسهم من نفائس الأموال، فتشتد بذلك أواصر الأخوة، ويهنأ عيش الجميع»(٨٠)، ولو راقب الإنسان خالقه، والتزم طاعته في

(٧٩) انظر: السعدي، «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»، ص٧٢.

(٨٠) انظر: السعدي، «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»، ص٧٢.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

كل أوامره ونواهيه، وراقب نفسه وقيّمها وزّودها بالعلم، وأدىٰ ما يجب عليه عن دراية وفهم، وسعىٰ جاهدًا لتحسين عبادته وعمله، واستمر في تطوير مهارته؛ فقد ساهم في تحقيق جودة الحياة، ففي الحديث الصحيح قال ﷺ: «**اعملوا فكلٌ ميسرٌ لما خلق له**»(٨١)، وقال تعالىٰ: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ [المدثر: ٣٧]. فلا وقوف في الطريق أبدًا؛ إما أن يتقدم الإنسان أو يتأخر(٨٢).

وإذا تحققت الرقابة بمعانيها لدىٰ الفرد فلن ينتظر رقابة من البشر، بل سيقوم نفسه ويصونها عن كل خطأٍ وعيبٍ، فهو المراقَب الرقيب، والمؤدَّب المؤدِّب، والمحاسَب المحاسِب، يراجع نفسه ويصلحها ويرتقي بها معاريج التحسين التطوير، ويسعىٰ حثيثًا دون إهمالٍ أو تقصيرٍ، ويقدم ما لديه بأجود المعايير؛ ليكون مؤمنًا مؤتمنًا، قويًّا متمكنًا، قال ﷺ: «**المؤمن القوي خير وأحب إلىٰ الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص علىٰ ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز...**»(٨٣)، فيصبح بكفاءته عنصر استقطاب المهتمين بالجودة، ومحط نظر أرباب الأعمال والسلطة، فابنة شعيب عللت لوالدها سبب اقتناعها بموسىٰ عليه السلام، وهو تعليلٌ جرىٰ مجرىٰ الاستدلال بأن موسىٰ عليه السلام

(٨١) أخرجه البخاري في صحيحه، (كتاب: كتاب تفسير القرآن سورة والليل إذا يغشىٰ، باب: فسنيسره للعسرىٰ، (٨/ ٤٨، ح: ٤٩٤٩) بلفظه؛ ومسلم في صحيحه، (كتاب: القدر، باب: كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته، (٨/ ٤٦، ح: ٢٦٤٧) بنحوه.

(٨٢) انظر: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، «تحرير المعنىٰ السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد». (ط٢، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م)، ٤: ٦.

(٨٣) أخرجه مسلم في صحيحه، (كتاب: القدر، باب: في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله، (٨/ ٥٦، ح: ٢٦٦٤).

جديرٌ بالاستئجار(٨٤)، ﴿قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [سورة القصص: ٢٦]. فكلامها جامعٌ ورأيها حكيمٌ؛ فإذا اجتمعت الأمانة والقوة الكافية في الذي أوكل إليه الأمر فقد تم القصد والمراد(٨٥).

ويوسف عليه السلام استدعاه ملك مصر: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِىۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ [سورة يوسف: ٥٤]، «فدل ذلك على أنه رأى من كلامه وحسن منطقه ما صدق به الخبر أو أربى عليه؛ إذ المرء مخبوء تحت لسانه، ثم لما زاول الأعمال مشى القُدَميَّة حتى ولي خطة العزيز»(٨٦).

وفي قصة ذي القرنين وكيف مكنه الله تعالى وآتاه العلم والقدرة وتوافر الأسباب المعينة له على بلوغ المراد، لكنه لم يكتفِ بتوافرها؛ بل استعملها وانتفع بها ليصل إلى مبتغاه، قال تعالى: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾﴾ [الكهف: ٨٥]. وكان ذلك ديدنه في الانتفاع بالمقومات التي لديه لتجويد عمله وإتمامه.

وبالرقابة تتحقق جودة الحياة، وينتفي الظلم، وتسود العدالة والمساواة، وتسقط الاعتبارات الطبقية، والنزعة العنصرية، فقريش لما أهمها شأن المخزومية التي سرقت استشفعوا لها عند رسول الله ﷺ بإرسال حِبّه إليه فأجاب: «**إنما هلك من كان قبلكم، أنهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون الشريف، والذي نفسي بيده، لو فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها**»(٨٧)،

---

(٨٤) انظر: أبو السعود، «إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم»، ٧: ١٠.

(٨٥) انظر: أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، «البحر المحيط في التفسير». تحقيق صدقي محمد جميل، (د.ط، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ)، ٨/ ٢٩٩.

(٨٦) ابن عطية، «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»، ٣: ٢٥٥.

(٨٧) أخرجه البخاري في صحيحه، (كتاب: الحدود وما يحذر من الحدود، باب: إقامة الحدود على الشريف والوضيع، (٨/ ١٦٠، ح: ٦٧٨٧) بلفظه؛ ومسلم في صحيحه، (كتاب: الحدود، باب: قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود، (٥/ ١١٤، ح: ١٦٨٨) بنحوه.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2023
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

كما يحصل التوازن بين الجانب الأخروي والدنيوي، والمادي والروحي، والفردي والمجتمعي، قال تعالىٰ: ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ [سورة القصص: ٧٧]. والحديث النبوي والآية الكريمة يدلان علىٰ أن الحياة تفسد إذا لم تراقب حدود الله وتؤدىٰ الحقوق، وفسادها يؤدي إلىٰ نزول مستوىٰ الجودة أو انعدامها.

وبهذا يتضح أن الرقابة توثر تأثيرًا مباشرًا علىٰ جودة الحياة، فهي ضمانة الجودة، وبها يحافظ علىٰ استمرارية مكتسباتها، ولا يستقيم كيانٌ أيًّا كان حجمه واتجاهه إلا بالرقابة؛ ليحصل علىٰ أعظم النتائج، ويتحاشىٰ الأخطاء والمخاطر والأضرار، ويعالج ما يبطئ عجلة التنمية أو يؤخر التقدم؛ مما يعود علىٰ الفرد والمجتمع بالنفع المتنامي، ويتطور ويرتفع بالحياة للمستوىٰ السامي.

◆ ◆ ◆

المطلب الثالث: تنمية الرقابة من خلال القرآن الكريم.

حين يكون الحديث عن القيم؛ تظهر أهمية المنظومة القرآنية التي تتسم بالرسوخ والتكامل والكمال، في واقع يعاني فجوةً بين المعرفة والاعتداد بالمنهج القيمي الأصيل، وبين التطبيق الكليل الذي يُكشف في توجهات المرء، وخياراته وأخلاقه وسلوكه، وتشكل هذه الفجوة أزمةً قيميةً لا مخرج منها إلا بتصحيح الفهم، والوعي بأهمية القيم لمواجهة التناقضات والتحديات.

ومن يتأمل منظومة القيم القرآنية يدرك وثاقة ارتباط الرقابة بجميع القيم، وبالجزاء الدنيوي والأخروي، فينبغي أن تُغرس وتُنمىٰ من خلال الآتي:

١- معرفة طبيعة العلاقة بين الله ﷻ وبين عباده، والمتجلية في علة الخلق وإيجاده، قال تعالىٰ: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾

[سورة الذاريات: ٥٦]، واقترانها بالحساب والمصير، ﴿إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾ [سورة مريم: ٩٣-٩٥]. فالله تعالىٰ خلق عباده لغاية كبرىٰ، وهي معرفته وعبادته وحده لا شريك له، وأن فلاح العبد ونجاته في اشتغاله بما خُلق لأجله، وابتعاده عما نُهي عنه، فإذا عرف العبد ذلك التزم بأداء واجبه، ووقود ذلك الالتزام بمراقبة الله ﷻ في كل حين، والاستعداد ليوم الحساب والجزاء الذي أخبرنا الله عنه، وأن علمه قد أحاط بجميع الخلق الذين أحصاهم فلا يخفىٰ عليه منهم أحد، ولا يفوت عنه من أعمالهم شيء.

٢- **العلم بأسماء الله الحسنىٰ وصفاته العُلىٰ، وفقه معانيها، واستحضار أثرها،** «فأفضل العلم العلم بالله، وهو العلم بأسمائه وصفاته، وأفعاله التي توجب لصاحبها معرفة الله وخشيته ومحبته وهيبته وإجلاله وعظمته، والتبتل إليه والتوكل عليه، والرضا عنه، والاشتغال به دون خلقه»[٨٨]، قال ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٨٠]. والعبودية كلها ترجع إلىٰ مقتضىٰ أسماء الله وصفاته[٨٩] التي تدل علىٰ عظمته وكماله وقدرته، فمن علمها ووعاها وتعبد الله بمقتضاها

---

(٨٨) زين الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، «ورثة الأنبياء شرح حديث أبي الدرداء». دراسة وتحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، (ط٢، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، ص٤١.

(٨٩) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، «مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة». راجعه: محمد أجمل الإصلاحي- سليمان بن عبد الله العمير، (ط٣، الرياض: دار عطاءات العلم، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩م)، ٢: ١٠٨٧.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

وجد في قلبه الأثر، وأدرك حجم المسؤولية تجاه خالقه ونفسه ومجتمعه؛ لعلمه بأن الله تعالىٰ هو الرقيب والحسيب الذي يعلم السر وأخفىٰ.

٣- **بيان أهمية قيمة الرقابة وأهدافها وثمراتها، واستشعار أنها القوة الدافعة والرادعة،** فثبات القيم ورسوخها يكون بمقدار عمق الإيمان بها، ومعرفة الهدف منها، والدين ما شرعه الديان، والحلال والحرام بيِّنان، ولا يكلف الله نفسًا «إلا ما تطيق حمله والقيام به»(٩٠)، قال تعالىٰ: ﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ٦٢]. والقرآن الكريم وضع معايير وضوابط لتمييز الخير من الشر، والتفرقة بين النفع والضر، ومن أهداف الرقابة في القرآن الكريم أن يستحضر الإنسان أنه محاسب علىٰ جميع أعماله، فيتجه إلىٰ ما فيه منفعةٌ وخيرٌ وطاعةٌ لله، ويبتعد عمّا حرمه الله، ومثال ذلك إذا قرأ قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧]. سيلتزم الأمانة في كل حال وحين، ويجتنب الخيانة امتثالًا لأمر الله، كما سيعظم إيفاء العهد ويحذر نقضه خوفًا من حساب الله، قال تعالىٰ: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٤]. وإذا اتضحت أهداف الرقابة في القرآن الكريم؛ فسيعي الإنسان أن قيمة الرقابة ترتقي بعبادته وأخلاقه وأعماله فيجني ثمارها، ومن ثمارها في الدنيا ارتفاع جودة الحياة في كافة مجالاتها، ومن ثمارها في الآخرة الفوز والجزاء الحسن، قال تعالىٰ: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ [النحل: ٩٧].

(٩٠) ابن كثير، «تفسير القرآن العظيم»، ٥: ٤٨١.

٤- **التحذير من غياب قيمة الرقابة وربط ذلك بأمثلة واقعية، وإيضاح تبعات هذا الغياب،** فهو مدعاةٌ لاتباع الهوىٰ، واتباع الهوىٰ مزلقةٌ في طريق الضلال؛ لأنه «لا يكون الله هو المقصود، ولا المقصود الحق الذي يوصل إلىٰ الله، فلا قصد الحق، ولا ما يوصل إلىٰ الحق، بل قصد ما يهواه من حيث هو يهواه، فتكون نفسه في الحقيقة هي مقصوده، فيكون كأنه يعبد نفسه، ومن يعبد نفسه فقد ضل عن سبيل الله قطعًا»(٩١)، قال تعالىٰ: ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ [سورة الفرقان: ٤٣].

٥- **استظهار معاني القيم القرآنية، وفهم معنىٰ وأبعاد الرقابة -قيمةً وسلوكًا-،** وارتباطها بمنظومة القيم الأخرىٰ من خلال تدبر القرآن الكريم، ودراسة الآيات الدالة علىٰ ذلك، قال تعالىٰ: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ [سورة النساء: ٨٢].

٦- **استشعار قصور النفس البشرية، والعمل علىٰ ضبطها وتهذيبها وتطويعها لأوامر خالقها، قال تعالىٰ:** ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ [سورة الشمس: ٩-١٠]. وأنها لو تركت دون رقابة أو ضوابط؛ فإنها ستحيد عن الطريق الصحيح.

٧- **تعاهد النفس بالتوبة والاستغفار، وتذكيرها بإحاطة الله التامة بكل شيء،** ففي يوم القيامة ستحاسب النفس علىٰ جميع أعمالها التي

(٩١) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، «جامع المسائل». تحقيق: جـ ٥، ٦ سليمان بن العمير، وجديع الجديع، ومحمد الإصلاحي، (ط٢، الرياض: دار عطاءات العلم - بيروت: دار ابن حزم، د.ت)، ٦: ١٤٣.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

نسيتها أو ذكرتها، قال تعالىٰ: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝٦﴾ [المجادلة: ٦]. وأن تقادم الأعمال لا يسقط حسابها، فلا تغتر بإمهال الظالمين الذين سيلقون الجزاء في الآخرة، قال تعالىٰ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ۝٤٢﴾ [إبراهيم: ٤٢].

٨- **استقراء أمثلة القرآن الكريم، وتأمل ودراسة قصص الرقابة ومآل أصحابها،** فالله تعالىٰ ذكر الكثير من القصص في القرآن الكريم، كقصة النبي آدم عليه السلام وزوجته حينما وسوس إليهما الشيطان فخالفا أمر الله وأكلا من الشجرة، قال تعالىٰ: ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٣٥ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة: ٣٥-٣٦]. فكان جزاؤهما أن خرجا من الجنة، وقد أضاف الله تعالىٰ إخراجهما من الجنة إلىٰ الشيطان؛ «لأن خروجهما منها كان عن سبب من الشيطان، فأضيف ذلك إليه لتسببه إياه»(٩٢).

٩- **التأسي بالقدوة حسنة السمت، التي تُؤثّر بصمت، وتعمل بالقيم في كل حال ووقت،** فمن أجود طرق تنمية القيم والسلوك: المثال الواقعي والقدوة الحسنة، قال تعالىٰ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [سورة الأنعام: ٩٠].

(٩٢) الطبري، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ١: ٥٣٤.

الخاتمة

الحمد لله الذي يسر وأعان، والحمد لله في البدء والختام، فما كان من صواب فمن الله، وما كان من خطأ أو تقصير فمن نفسي ومن الشيطان، ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة:

١- **قيمة الرقابة تعني**: ما رسخّه القرآن الكريم في قلوب المسلمين من اليقين بوجود إحصاءٍ ومتابعة ومحاسبة للمرء على أحواله وأفعاله وأقواله.

٢- **اعتماد الرقابة على الركائز الآتية**: العلم، واليقين، والعمل.

٣- عدد شواهد الرقابة بمعانيها اللغوية في القرآن الكريم خمسة عشر شاهدًا، وعدد المعاني والدلائل غير المباشرة ثمانية عشر معنًى ودلالةً.

٤- **من معاني الرقابة غير المباشرة في القرآن الكريم**: المراعاة، والإحسان، والتقوى، والخشية في الغيب.

٥- **من أسماء الله الحسنى وصفاته الدالة على معنى الرقابة**: القيوم، الشهيد، الحسيب، الحفيظ، الحافظ، المهيمن، العليم، العالم، العلام، الوكيل، المقيت، السميع، البصير.

٦- قيمة الرقابة قناعة داخلية يترجمها السلوك الذي يُعدُّ مقياسًا لعمق وجودها أو انعدامها.

٧- للرقابة أنواعٌ يكمل بعضها بعضًا، إلا أن رقابة المرء على نفسه تعد الأساس.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2023
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

٨- وثاقة الارتباط بين قيمة الرقابة ومنظومة القيم القرآنية الأخرىٰ.

٩- قيمة الرقابة إذا غرست في القلب فإنها تصلح الفرد إيمانيًّا ونفسيًّا وسلوكيًّا، وتحثُّه علىٰ الخيرية تجاه نفسه وغيره.

١٠- للرقابة آثارٌ حميدةٌ مباشرةٌ علىٰ الفرد، والمجتمع، وعلىٰ جودة الحياة التي لاتزال محل عناية برامج التنمية والتطوير، وهدف مرجعيات ومراكز التأثير في جميع القطاعات.

١١- جودة الحياة تتحقق بالإتقان في الأداء، والإحسان في البذل، والاتزان في العطاء، والسعي في عمارة الأرض.

١٢- جودة الحياة ثمرةٌ من ثمار قيمة الرقابة.

التوصيات:

لإجراءات الرقابة في المجتمع:

١- تأهيل الفرد بتأصيل الرقابة والقيم القرآنية في حياته؛ لتكون الحامي بعد الله من الشبهات العصرية.

٢- إدراج القيم القرآنية ضمن المناهج التعليمية في مختلف الصفوف؛ لتتضافر جهود الأسرة والتعليم في غرسها في نفوس الأجيال القادمة.

٣- بيان أهمية الرقابة بأنواعها وعلاقتها بجودة الحياة من خلال القصص والبرامج الموجهة للنشء.

٤- تفعيل دور وسائل الإعلام، ومؤسسات المجتمع المدني، والتركيز علىٰ مناقشة المستجدات العصرية من المنظور القيمي.

لإثراء الجانب العلمي والبحثي:

١- دراسة العلاقة بين قيمة الرقابة ومنظومة القيم القرآنية الأخرى.

٢- تقديم دراسة في أثر غياب الرقابة، وعلاقته باتباع الهوى.

٣- البحث في القيم القرآنية الأخرى، وعلاقتها بجودة الحياة.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

ثبت المصادر والمراجع

المصادر العربية:

- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد. «***أسد الغابة في معرفة الصحابة***». تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م).
- ابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد. «***زاد المسير في علم التفسير***». تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ه).
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام. «***جامع المسائل***». تحقيق: جـ٥، ٦ سليمان بن العمير، جديع الجديع، محمد الإصلاحي. (ط٢، الرياض: دار عطاءات العلم - بيروت: دار ابن حزم، د.ت).
- ابن جزي الكلبي، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله. «***التسهيل لعلوم التنزيل***». تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي. (ط١، بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦هـ).
- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. «***الإصابة في تمييز الصحابة***». تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلىٰ محمد معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
- ابن حيان، أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف. «***البحر المحيط في التفسير***». تحقيق: صدقي محمد جميل. (د.ط، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ).
- ابن رجب، زين الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد. «***ورثة الأنبياء شرح حديث أبي الدرداء***». دراسة وتحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني. (ط٢، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- ابن عادل، أبو حفص، سراج الدين عمر بن علي. «***اللباب في علوم الكتاب***». تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر. «***تحرير المعنىٰ السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد***». (ط٢، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م).

- ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله. «***تاريخ دمشق***». تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. (د.ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- ابن عطية، أبو محمد، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن. «***المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز***». تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).
- ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس. «***معجم مقاييس اللغة***». تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (د.ط، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
- ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن أيوب. «***الروح***». تحقيق: محمد أجمل أيوب الإصلاحي. (ط٣، الرياض: دار عطاءات العلم - بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م).
- ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن أيوب. «***الفوائد***». (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م).
- ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن أيوب، «***مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة***». راجعه: محمد أجمل الإصلاحي، وسليمان بن عبد الله العمير. (ط٣، الرياض: دار عطاءات العلم، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م).
- ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين. «***مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين***». تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي. (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م).
- ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر. «***تفسير القرآن العظيم***». تحقيق: سامي بن محمد السلامة. (ط٢، مكة المكرمة: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م).
- ابن منظور، أبو زكريا، يحيىٰ بن زياد بن عبد الله «***معاني القرآن***». تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي. (د.ط، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت).
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل. «***لسان العرب***». (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).
- أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفىٰ. «***إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا الكتاب الكريم***». (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

- الألوسي، شهاب الدين، محمود بن عبد الله الحسيني. «***روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني***». تحقيق علي عبد الباري عطية. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. «***الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه***». تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
- البغوي، أبو محمد، الحسين بن مسعود. «***معالم التنزيل في تفسير القرآن***». حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش. (ط٤، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م).
- البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر. «***نظم الدرر في تناسب الآيات والسور***». (د.ط، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د.ت).
- البَندنيجي، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان. «***التقفية في اللغة***». تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية. (د.ط، بغداد، وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي - مطبعة العاني، ١٩٧٦م).
- البيهقي، أحمد بن الحسين. «***الأسماء والصفات***». حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي. (ط١، جدة: مكتبة السوادي، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م).
- الجمل، حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح. «***معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن***». (ط١، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣-٢٠٠٨م).
- الجوهري، أبو نصر، إسماعيل بن حماد. «***الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية***». المحقق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
- الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان. «***سير أعلام النبلاء***». تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- السعدي، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد. «***تفسير أسماء الله الحسنى***». تحقيق: عبيد بن علي العبيد، (د.ط، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع١١٢، السنة ٣٣ (١٤٢١هـ)).
- السعدي، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله. «***تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان***». تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

- السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم. ***«الدر المصون في علوم الكتاب المكنون»***. تحقيق: د. أحمد محمد الخراط. (د.ط، دمشق: دار القلم، د.ت).
- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني. ***«أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن»***. (د.ط، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله. ***«فتح القدير»***. (ط١، دمشق: دار ابن كثير- بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ).
- صافي، محمود. ***«الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة»***. (ط٣، دمشق: دار الرشيد - بيروت: مؤسسة الإيمان، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م).
- الصمدي، خالد. ***«دليل تنمية القدرة على تدبير الاختلاف (التأطير النظري والتطبيقات العلمية)»***. (ط١، لبنان: مركز نماء للبحوث والدراسات، ٢٠١٧م).
- الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير. ***«جامع البيان عن تأويل آي القرآن»***. تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر- د. عبد السند حسن يمامة. (ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم. ***«العين»***. تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي. (د.ط، دار ومكتبة الهلال، د.ت).
- فواطمية، محمد. «التوجهات النظرية لجودة الحياة». ***مجلة الحوار الثقافي***، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، مج٤، ع.٢، (٣١ ديسمبر - كانون الأول ٢٠١٥م).
- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر. ***«الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى»***. (د.ط، طنطا: دار الصحابة للتراث، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م).
- القشيري، مسلم بن الحجاج بن مسلم. ***«المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول ﷺ»***. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت).
- مجمع اللغة العربية المصرية. ***«المعجم الفلسفي»***. (د.ط، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

- محمد فؤاد عبد الباقي. ***«المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم»***. (د.ط، دار الكتب المصرية، ١٣٦٤هـ).
- الهروي، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري. ***«تهذيب اللغة»***. تحقيق محمد عوض مرعب. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).
- الواحدي، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن علي. ***«التفسير البسيط»***. أصل تحقيقه في رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود. (ط١، السعودية: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ).

المصادر الأجنبية:

- The WHOQOL Group The World Health Organization quality of life assessment (WHOQOL): Position paper from the World Health Organization Volume 41, Issue 10, November 1995.

رؤمنة المصادر والمراجع العربية

- ʿAbdul-Baqi, Muhammad Fuʾad. ***Indexed Dictionary of the words of the Holy Quran***. (Egyptian Book House, 1364AH).
- Abu Al-Suʿud, Muhammad b. Muhammad b. Mustafa. ***Guiding the Healthy Mind to The Advantages of The Holy Quran***. (Beirut: Dar Ihyaa al-turath al-ʿArabi).
- Al-Alusi, Shihab Al-Din Mahmud b. ʿAbdul-Allah Al-Husini. ***The Spirit of Meanings in The Interpretation of The Great Qur'an and The Seven of The Often-Repeated Verses***. Edited by ʿAli ʿAbdul-Bari ʿAtiyya. (1st ed., Beirut: Dar al-kutub al-ʿilmiya, 1415AH).
- Al-Baghawi, Abu Muhammad b. Masʿud. ***The Interpretation of the Landmarks of the Revelation in the Interpretation of the Qur'an***. Edited by Muhammad ʿAbdul-Allah Al-Nimr, ʿUthman Jumʿa Dumayriya and Sulayman Muslim Al-Harsh. (4th ed., Dar tiba for publication and distribution, 1417AH-1997AD).
- Al-Bandaniji, Abu Bishr Al-Yaman b. Abi Al-Yaman. ***The Rhyming Glossary***. Edited by Khalil Ibrahim Al-ʿAttiya. (Baghdad: Ministry of Endowments - Reviving Islamic Heritage - Al-ʿAni Press, 1976AD).
- Al-Bihiqi, Ahmad b. Al-Husayn. ***Names and Attributes***. Edited & commented by ʿAbdul-Allah b. Muhammad Al-Hashidi. (1st ed., Jeddah: Al-Sawadi Library, 1413AH-1993AD).
- Al-Biqaʿi, Ibrahim b. ʿUmar b. Hasan b. ʿAli b. Abi Bakr. ***The Systems of Pearls in Proportion to the Verses and the Suras***. (Dar al-kitab al-Islami).
- Al-Bukhari, Muhammad b. Ismaʿil b. Ibrahim b. Al-Mughayira. ***Al-Jami' Al-Musnad: A brief summary of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days***. Edited by Muhammad Zuhir b. Nasir Al-Nasir. (1st ed., Beirut: Dar Tuq al-najat, 1422AH).
- Al-Dhahabi, Shams Al-Din b. Ahmad b. ʿUthman. ***Siyar Aʿlam al-Nubalaa***. Edited by A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuʿayb Al-Arnaout. (3rd ed., Al-Resala Foundation, 1405AH-1985AD).
- Al-Farahidi, Abu ʿAbdur-Rahman Al-Khalil b. Ahmad b. ʿAmr b. Tamim. ***The eye***. Edited by Mahdi Al-Makhzumi & Ibrahim Al-Samrai. (Dar Al-Hilal House and Library).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

- Fawatmiya, Muhammad. **"**Theoretical orientations to quality of life.**"** ***Journal of cultural dialogue, ʿAbdul-Hamid b. Badis Mostaganim University*** 4 (2), 2015AD.
- Al-Harawi, Abu Mansur Muhammad b. Ahmad b. Al-Azhari. ***Tahdhib Al-Lugha***. Edited by Muhammad Muʿawad Murʿib. (1st ed., Beirut: Arab Heritage Revival House, 2001AD).
- Ibn-ʿAdil, Abu Hafs, Siraj Al-Din ʿUmar b. ʿAli. ***Pulp in the science of Quran***. Edited by ʿAdil Ahmad ʿAbdul-Mawjud & ʿAli Muhammad Muʿawaḍ. (1st ed., Beirut: Dar al-kutub al-ʿilmiya, 1419AH-1998AD).
- Ibn-ʿAsakir, Abu Al-Qasim, ʿAli b. AL-Hasan b. Hibat-Allah. ***History of Damascus***. (Dar al-fikr for printing, publishing and distribution, 1415AH-1995AD).
- Ibn-ʿAshur, Muhammad AL-Tahir b. Muhammad b. Muhammad AL-Tahir. ***Liberating the correct meaning and enlightening the new mind from the interpretation of al-kitab al-majid***. (1st ed., Tunisia: al-Dar Tunisia for publication, 1984AD).
- Ibn-ʿAtiya, Abu Muhammad, ʿAbdul-Haq b. Ghalib b. ʿAbdur-Rahman. ***Al-Moharrir Al-Wagiz in the interpretation of Al-Kitab Al-Aziz***. Edited by ʿAbdul-Salam ʿAbdul-Shafi Muhammad. (1st ed., Beirut: Dar al-kutub al-ʿilmiya, 1422AH).
- Ibn Al-Athir, ʿAli b. Abi Al-Karam Muḥammad. ***Asad al-ghaba fi maʿrifat al-ṣahaba***. Edited by ʿAli Muhammad Muʿawaḍ & ʿAdil Ahmad ʿAbdul-Mawjūd. (1st ed., Dar al-kutub al-ʿilmiya, 1415AH-1994AD).
- Ibn-Faris, Abu Al-Husin, Ahmad b. Faris. ***The Dictionary of Language Measurement***. Edited by ʿAbdul-Salam Muhammad Harun. (Dar al-fikr, 1399AH-1979AD).
- Ibn-Ḥajar, Ahmad b. Muḥammad b. Ahmad. ***Al-Isabah Fi Tamyiz Al Sahabah***. Edited by ʿAdil Ahmad ʿAbdul-Mawjūd & ʿAli Muhammad Muʿawaḍ. (1st ed., Beirut: Dar al-kutub al-ʿilmiya, 1415AH).
- Ibn-Ḥayan, Abu Ḥayan, Muhammad b. Yusuf b. ʿAli b. Yusuf. ***Al-Bahr al-Muhit fi al-tafsir***. Edited by Sidqi Muhammad Jamil. (Beirut: Dar al-fikr, 1420AH).
- Ibn-Jaziy Al-Kalabi, Abul-Qasim b. Ahmad b. Muḥammad b. ʿAbdul-Allah. ***Facilitation of the Science of Revelation***. Edited by ʿAbdul-Allah Al-Khalidi. (1st ed., Beirut: Dar al-Arqam b. Abi al-Arqam, 1416AH).

- Ibn Al-Jawzi, Jamal Al-Din, Abul-faraj ʿAbdur-Rahman b. ʿAli b. Muḥammad. ***Zad Al-Masir Fi Ilm Al-Tafsir***. Edited by ʿAbdul-Raziq Al-Mahdi. (1st ed., Beirut: Dar al-kitab al-ʿarabi, 1422AH).
- Ibn-Kuthayir, Abu Al-Fidaa Ismaʿil b. ʿUmar. ***Interpretation of the great Quran***. Edited by Sami b. Muhammad Al-Salama. (2nd ed., Makka: Dar tiba for publication and distribution, 1999AD).
- Ibn-Mazur, Abu Zakariya Yahia b. Ziyad b. ʿAbdul-Allah. ***Meanings of the Quran***. Edited by Ahmad Yusuf Al-Najati, Muhammad ʿAli Al-Najjar and ʿAbdul-Fattah Ismaʿil Al-Shalabi. (Egypt: Egyptian House for Writing and Translation).
- Ibn-Mazur, Muhammad b. Makram b. ʿAli Abu Al-Fadl. ***Lisan Al-ʿArab***. (3rd ed., Beirut: Dar Sadir, 1414AH).
- Ibn-Qayim Al-Juziya, Abu ʿAbdul-Allah b. Abi Bakr b. Ayub. ***The Benefits***. (2nd ed., Beirut: Dar al-kutub al-ʿilmiya, 1393AH-1973AD).
- ***The Key to the House of Happiness and the Publication of the State of Knowledge and Will***. Revised by Muhammad Ajmal Ayub Al-Iṣlahi & Sulaymān b. Al-ʿUmīr. (3rd ed., Riyadh: Dar ataat al-ilm – Beirut: Dar Ibn Hazm, 1440AH-2019AD).
- ***Madarij al-salikin between manazil "Iyaka Naʿbud wa Iyaka Nastaʿin***. Edited by Muhammad Al-Muʿtasim Bil-llah Al-Bughdadi. (3rd ed., Beirut: Dar al-kitab al-ʿarabi, 1416AH-1996AD).
- ***The spirit***. Edited by Muhammad Ajmal Ayub Al-Iṣlahi. (3rd ed., Riyadh: Dar ataat al-ilm – Beirut: Dar Ibn Hazm, 1440AH-2019AD).
- Ibn-Rajab, Abu Al-Faraj ʿAbdul-Rahman b. Ahmad. ***Warathat Al-Anbiyaa: Sharh hadith Abi Al-Dardaa***. Edited by Abi Musʿab Talʿat b. Fuad Al-Halawani. (2nd ed., al-Farouk al-haditha for printing and publishing, 1424AH-2003AD).
- Ibn-Tamiyah, Aḥmad b. ʿAbdul-Ḥamīd b. ʿAbdul-Salam. ***Jāmiʿ al-masāʾil***. Edited by Sulaymān b. Al-ʿUmīr, Judīʿ Al-Judī & Muḥammad Al-Iṣlahi. (2nd., Riyadh: Dar ataat al-ilm – Beirut: Dar Ibn Hazm).
- Al-Jamal, Hasan Ezz Al-Din b. ʿAbdul-Fattah. ***Dictionary and linguistic interpretation of the words of the Quran***. Edited & commented by ʿAbdul-Allah b. Muhammad Al-Hashidi. (1st ed., Egypt: Egyptian General Book Authority, 2003-2008AD).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

- Al-Juhari, Abu Nasr Ismaʿil b. Hammad. ***Al-Sihah taj al-lugha wa Sihah al-ʿArabiya***. Edited by Ahmad ʿAbdul-Ghafur ʿAttar. (4th ed., Beirut: Dar al-ʿIlm Lil-malayin, 1407AH-1987AD).
- Majmaʿ al-lugha al-ʿArabiya Al-Masriya. ***Philosophical dictionary***. (Cairo: General Authority for Printing Press Affairs, 1399AH-1979AD).
- Al-Qurtubi, Muhammad b. Ahmad b. Abi Bakr. ***Al-Asna to explain the beautiful names of God***. (Tanta: Dar Al-Sahaba for heritage, 1416AH-1995AD).
- Al-Qushiri, Muslim b. Al-Hajjaj b. Muslim. ***The authentic, brief predicate of the Sunnah by transferring Justice from justice to the Messenger (peace and blessings of Allah be upon him)***. Edited by Muhammad Fuʾad ʿAbdul-Baqi (Dar Revival of Arabic Books - ʿIssa Al-Babi Al-Halabi and Partners).
- Al-Samin Al-Halabi, Abu Al-ʿAbbas Shihab Al-Din Ahmad b. Yusuf b. ʿAbdul-Daaim. ***The Safeguarded House in the Sciences of the Enabled Book***. Edited by Ahmad Muhammad Al-Kharat. (Damascus: Dar Al-Qalam).
- Safi, Mahmud. ***The table of the Qur'an's expression, its form and its statement with important grammatical benefits***. (3rd ed., Damascus: Dar al-Rashid - Beirut: Dar Al-Iman foundation, 1416AH-1995AD).
- Al-Samadi, Khalid. ***A guide to developing the ability to manage difference: Theoretical framing and scientific applications***. (1st ed., Lebanon: Nama Center for research and studies, 2017AD).
- Al-Sʿdi, Abu ʿAbdur-Rahman b. Nasir b. ʿAbdul-Allah b. Nasir b. Hamd. ***The Interpretation of Allah's 99 Beautiful Names***. Edited by ʿUbayd b. ʿAli Al-ʿUbayd. (Islamic University of Medina 33 (112), 1421AH).
- . ***Taysir Al-Karim Al-Rahman in the Interpretation of the Words of Al-Mannan***. Edited by ʿAbdur-Rahman b. Maʿla Al-Luwahaq. (1st ed., Al-Resala Foundation, 1420AH-2000AD).
- Al-Shanqiti, Muhammad Al-Amin b. Muhammad Al-Mukhtar b. ʿAbdul-Qadir Al-Jakani. ***Highlights of Eloquence in Illustrsting Quran by Quran***. (Lebanon: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, 1415AH-1995AD).
- Al-Shawkani, Muhammad b. ʿAli b. Muhammad b. ʿAbdul-Allah. ***Fath Al-Qadir***. (1st ed., Damascus: Dar Ibn Kathir - Beirut: Dar Al-Kalim Al-Tayib, 1414AH).

- Al-Tabari Abu Jaʿfar Muhammad b. Jarir. ***Collection of Statements on Interpretation of Verses of The Quran***. Edited by ʿAbdul-Allah b. ʿAbdul-Muhsin Al-Turki In cooperation with the Center for Islamic Research and Studies in Dar Hajr- ʿAbdul-Sanad Hasan Yamamah. (1st ed., Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, 1422AH-2001AD).
- Al-Wahidi, Abu Al-Hasan b. Ahmad b. Muhammad b. ʿAli. ***The Simple Interpretation***. The origin of his investigation was in a doctoral dissertation at Imam Muhammad bin Saud University. (1st ed., Saudi Arabia: Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1430AH).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

فهرس الموضوعات

المستخلص ٣٠٧

المقدمة ٣١١

المبحث الأول: الرقابة: تعريفها، وأهميتها، ومعانيها في القرآن الكريم ٣١٨

المطلب الأول: تعريف الرقابة لغة واصطلاحًا ٣١٨

المطلب الثاني: معاني الرقابة في القرآن الكريم. ٣٢٠

المطلب الثالث: أهمية الرقابة. ٣٢٨

المبحث الثاني: الرقابة في القرآن الكريم: أنواعها، وعلاقتها بجودة الحياة، وتنميتها ٣٣١

المطلب الأول: أنواع الرقابة في القرآن الكريم ٣٣١

المطلب الثاني: أثر الرقابة وعلاقتها بجودة حياة الفرد. ٣٣٨

المطلب الثالث: تنمية الرقابة من خلال القرآن الكريم. ٣٤٧

الخاتمة ٣٥٢

ثبت المصادر والمراجع ٣٥٥

رومنة المصادر والمراجع العربية ٣٦٠

فهرس الموضوعات ٣٦٥

TADABBUR JOURNAL

Office Khibrat Taibah
or research and studie

Refereed Scientific Biannual Journal specialized in the Arbitration and Publication of the Researches and Studies related to the Areas of Meditating on the Holy Qur'an

.Issue NO.(17), Volume (9), Year 9/ muharram1446 AH, corresponding to july 2024

(Issn-L): 1658-7642 (ISBN)1438/5883 Certified in Arab Citation & ImpactFactor «Arcif» (2023)

Issue Topics

- The subject of Ghal and its verbal connotationsin the Holy Qur'an (Objective study)
  Dr. Dhaifallah Eid Al Refaei
- Methods indicating the eternity of the Paradise and Hell and their people in the Holy Qur'an
  Prof/ Hamid bin Radi bin Muslih Ar-Rouqi
- "Taking precedence of Feminization over Masculinity in the Holy Quran". (Analytical study)
  Dr. Mohammad Mumin Mohammad Ba-Mumin
- "The Relevance of Quranic Stories to the Themes of Chapters: Surah Adh-Dhariyat as a case study"
  Salama Abdennasser
- "Impact Censorship on the Quality of Life Through the Quran"
  Laila Bint Saleh Abdullah Al Marzouqi
- «The Sufi Interpretation of the Holy Quran: Its Concept, Origins and Development,Categories, Acceptance Standards, and Scholars' Perspectives"
  Laila Mohammed Tamraoui
- Report on a scientific thesis entitled: Interpretive Queries mentioned in "Adwa' al-Bayan" by Sheikh Al-Shanqeeti (d. 1393 AH) (Collection and study)
  jameelah Foheed Ali Alharbi
- Academic report on the study titled: The effectiveness of aproposed program in developing some skills of contemplating Qur'anic texts among secondary school students in the Al-Baha region
  Prof/ Adel Meshal Aziz Alghamdi
- Medina International Conference on Sharia and Islamic Studies and its role in addressing contemporary issues
  Collected and Arranged by Editorial Team

25 SR
1658-7642
ISSN